وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵖⵏⴰⵡⵉⵙ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴰⵣⵜⴰⵏ ⴰⵎⵙⵙⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵏ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes

رقم الترتيب.....
الرقم التسلسلي.....

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.
الفرع: دراسات لغوية.
التّخصّص: لسانيات تطبيقية.

الشاهد في المعاجم المدرسية

دراسة في قاموس مرشد الطلاب عربي-عربي-أنموذجا

إعداد الطّالبتين:
ليندة صديقي
زينب تكلال

إشراف الأستاذة:
الجوهر مودر

لجنة المناقشة:

د. فضيلة لرول، أستاذة محاضرة "ب"، جامعة تيزي وزو.....رئيسة
د. الجوهر مودر، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة تيزي وزو ..... مشرفة ومقرّرة
أ. مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة "أ"، بجامعة تيزي وزو..... ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

إن الحمد لله نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي جلاله ووجهه وعظيم سلطانه، نستعينه ونستغفره ونستهديه، من يهده الله فلا مظل له

إن مما علمنا به ديننا الحنيف أن نذكر الفضل لأهله ونشكرهم على صنيعهم معنا وعرفانا بجميلهم علينا لقوله تعالى:

﴿لئن شكرتكم لأزيندكم﴾

يسرنا أن نتقدم بالثناء والشكر الجزيل والتقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة "جوهر مودر" على توجيهاتها العلمية والمعنوية ونصائحها القيمة وسعة صدرها، وتشجيعاتها لنا لمواصلة طريق العلم لبلوغ أعلى المراتب ومساعدتها لنا على إتمام هذا العمل وتجاوز كل المصاعب،

كما نشكر أساتذة قسم الأدب العربي الذين التمسنا منهم حب الوفاء والإخلاص في أداء رسالتهم التعليمية ونخص بالذكر الأستاذة الغالية، القريبة إلى قلبنا الأستاذة "زاهية راكن"

والشكر موصول لكل من له يد عون وسند لنا طيلة مشوارنا التعليمي

إهداء

الحمد لله دوما وأبدا، الذي وفقني في إتمام بحثيي هذا، وتيسيره لي السبل ومنح لي الثقة بالنفس واجتياز كل العقبات للوصول إلى هذا المستوى

اهدي ثمرة جهدي هذا إلى من غرست في كياني شجاعة العلم وعلمتني عدم اليأس في تحقيق الأماني... أمي الغالية

إلى من وهد طريقي بالنصائح المثيرة والإرشادات ورمز افتخاري في الحياة... أبي الغالي

إلى من تقاسمت معهم طعم الحياة إخوتي الأعزاء: مناد، كمال، لياس، وحبيب قلبي يونس

إلى أخواتي الغاليات: سيليا، فريزة وزوجها الذي كان بمثابة أخ وسند لي بتشجيعه ومساندته لي لاجتياز عقبات البحث

إلى لؤلؤة قلبي، وجوهرة بيتنا "أكسل" ابن أختي حفظه الله من كل سوء

إلى جدتي الغالية، أطال الله في عمرها

إلى خالي وزوجته وأبنائه الذين لم يبخلوا في تقديم يد العون لي

والشكر موصول إلى كل العائلة الكبيرة دون استثناء

إلى من كان عنوانا للوفاء والإخلاص... إلى من أحببت

إلى صديقات الدرب، بالخصوص تسعديت التي طالما كانت بجانبي

ليندة

مقدمة

يعد العمل المعجمي من الأعمال التي تندرج ضمن المجال اللغوي، فقد بذل علماء اللغة جهودا كبيرة من اجل جمع المادة اللغوية ورصدها وتسجيلها ودرسها حيث كانوا يتلقونها من مصادرها الأساسية، وكان من بينها القرآن الكريم، ذلك لحل مشكلة فهم بعض الألفاظ وإدراك معانيها، وكانت هذه اللبنة الأولى لصناعة المعاجم، ويمكن القول إن التأليف المعجمي بدأ منذ القرن الثاني للهجرة على يد الخليل ابن أحمد الفراهيدي في معجمه "العين".

يعدّ العمل المعجمي قضية لغوية شغلت علماء اللّغة منذ القرن الثاني هجري حين اقدم الخليل على وضع معجم العين، هذا نظرا لقيمته وأهميته في الحياة الإنسانية التي لا يستطيع الاستغناء عنه في مختلف مجالات المعرفة، فقد حظي باهتمام الدارسين والباحثين، ما جعله في تبلور مستمر، خاصة في بداية القرن العشرين، أين شهد العالم ثورة علمية في مختلف العلوم، فاستقل علم المعجمات بذاته وأصبح علما يرسم حدوده الخاصة به خاصة في مجال التعليم، فقد أصبح عنصرا مهما في أداء المهمة التعليمية لكل من المعلم والمتعلم وأصبح همزة وصل بينهما.

ومن أهم ثمار المعجمية الحديثة المعاجم المدرسية التي حظيت بعناية خاصة لدى الباحثين انطلاقا منت جهود فردية وأخرى جماعية، سعدت لإنشاء مدونة لغوية تحمل في ثناياها شروحات للمواد الغامضة والمفردات المستعصية، لذلك نجده مصدر إقبال الأساتذة للاستعانة به في تقديم دروسهم للتلاميذ مما يحتويه من معلومات وكثرة المفاهيم وشروحات للمعاني المختلفة، ما يكسب المتلقي رصيدا لغويا جيدا من خلال الاستدلال بالشواهد المتعددة من القرآن الكريم، وحديث نبوي، وشعر، وأقوال، وأمثلة سياقية، إضافة إلى إرفاقها بصور توضيحية ورسومات تخطيطية، الغاية منها تسهيل الوصول إلى المعاني وتذليل الصعوبات، إذ يعتبر الشاهد مكونا وعنصرا هاما في بناء كل معجم وهو مصدر إثرائه وبيان

قيمته ومكانته بين المعاجم الأخرى، وعلى هذا الأساس سيكون موضوع الشاهد وأنواعه في المعجم المدرسي محل بحثنا ودراستنا.

إن اختيارنا للبحث في هذا الموضوع يعود إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

1-الأسباب الذاتية:

جاء اختيارنا للبحث نتيجة اهتمامنا بالمعاجم المدرسية، وإدراك أهميتها في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم.

شغفنا للبحث في المعاجم ومحاولة اكتشاف سبب نفور اغلب المتعلمين لأهمية المعجم وجهلهم أهميته، وذلك بالتعريف به وإبراز قيمته في فك الغموض والإبهام من خلال تضمينه الشواهد المتنوعة

الأسباب الموضوعية:

- قلة البحاث في المكتبات والكتب ذات صلة بالمعجم المدرسي رغم أهميته في التحصيل العلمي ما دفعنا للتعريف بأهمية هذه الوسيلة التعليمية وإبراز دورها.

حاجة البحوث الجامعية إلى دراسات ميدانية تعاين الواقع وتحدد الصعوبات ومحاولة إيجاد حلول لها قصد خدمة اللغة، وذلك في البحث في المعاجم والابتعاد عن دراسة البحوث النظرية فقط.

- عدم معرفة اغلب المتعلمين خاصة التلاميذ لأهمية المعجم المدرسي نظرا لتغييبه ضمن المناهج التربوية وغيره من الوسائل التعليمية، وجعله ضروريا في كل مرحلة من المراحل التعليمية كالمناهج التعليمية الأوربية

طرح الإشكالية:

تتعدد الشواهد في المعجم المدرسي إذ منها ما يستشهد بالفصيح وهو مستوى يفوق أحيانا قدرات الجمهور الموجه إليه، ومنها ما يعتمد الأمثلة التوضيحية وهي غير كافية لمعرفة استعمال المفردات ويمكن أن نتساءل هنا: ما هي نوع الشواهد في قاموس مرشد الطلاب؟ وكيف يتم تضمينه داخل النص الأصغر؟

وللإجابة عن الإشكالية ننطلق من عدة فرضيات أهمها:

انه يعتمد على اللغة البسيطة كونه موجه لغير الناطقين باللغة العربية

انه نوع من الشواهد حتى يعرض للقارئ الثقافة العربية المتنوعة من خلال التنوين في النصوص المستشهد بها من شعر وقرآن وحديث وأمثلة...

أما الهدف من اختيار الموضوع:

- التعريف بالمعجم المدرسي وأهميته في العملية التعليمية والتربوية
- معرفة دور الشاهد المعجمي في إثراء المادة اللغوية من خلال التطرق لدراسة أنواع الشواهد
- نوع المادة اللغوية في المعجم المدرسي خاصة انه موجه لغير الناطقين باللغة العربية
- واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب في نظرنا، وذلك في وصف المعجم المدرسي وتحديد أنواع الشواهد التي ذكرت فيه ثم استنباط اهم النتائج المتوصل إليها.

أما عن الدراسات السابقة التي تطرقت لدراسة مثل هذا الموضوع نجد بعض المقالات التي عالجت الشاهد في المعجم العربي المعاصر لأحمد حابس، وعيوب الشاهد في معجم الشاهد لعز الدين زياتي.

إضافة إلى بعض الكتب التي تناولت تعريفات بشكل بسيط في بعض المواضيع.

يتكون بحثنا من فصلين، نظري وتطبيقي، الفصل النظري: المعجم المدرسي، مفهومه ومواصفاته، قسمناه إلى مبحثين، في المبحث الأول: المعجم المدرسي ومواصفاته، أما المبحث الثاني تحت عنوان الشاهد أو الاستشهاد.

والفصل التطبيقي خصصناه لدراسة الشواهد في قاموس مرشد الطلاب، وختمنا بحثنا بخاتمة عرضنا النتائج المتوصل إليها وبعض الاقتراحات.

اعترضتنا عدة عراقيل خلال إنجازنا لهذا البحث نذكر منها قلة المراجع التي تخدم صلب الموضوع، فكان أغلب ما وجدناه عبارة عن مقالات، كما أننا لم نصادف مذكرات تخرج تناولت هذا الموضوع، كما أن وباء كوفيد 19 فرض علينا الحجر الصحي وقطع عنا الاتصال والتنقل إلى المكتبات الجامعية، مما أدى إلى تأخر العثور على المراجع والمصادر.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن نشكر الله تعالى لتوفيقنا في إنجاز هذا البحث، كما نشكر الأستاذة المشرفة "الجوهر مدير" والشكر موصول إلى لجنة المناقشة.

الفصل الأول:

المعجم المدرسي، مفهومه ومواصفاته

المبحث الأول: المعجم المدرسي ومواصفاته

المبحث الثاني: الشاهد أو الاستشهاد

تمهيد:

إن الإنسان مهما بلغ من علم ومعرفة، لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية، فكثيرا ما تصادفه كلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح، ما يدفعه للجوء إلى المعجم لإدراك ما استعصي عليه فهمه، ومعاجم اللغة أنواع عدة منها المعجم المدرسي الذي يعد ثمرة الجهود المعجمية الحديثة التي سعت لرصد المفردات والتراكيب التي تساعد مستعمله على تلبية حاجياته الفكرية واللغوية والثقافية.

المبحث الأول: المعجم المدرسي ومواصفاته

1-تعريف المعجم:

جاء في لسان العرب: «أصل مادة معجم من (ع ج م) ووقعت (عجم) في كلام العرب لتدل على الإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح. فالعجمة: الحبيسة في اللسان ومن ذلك رجل (أعجم) وامرأة (عجمى) إذا كان لا يفصحان ولا يبينان الكلام أعجمت الحرف: بينته بوضع النقط السوداء عليه ... وأعجم الكتاب: نقطه وأزال إستعجامه على سبيل السلب، لأن صيغة الأصل فيها الإثبات وقد تأتي للسلب»[1] فيتضح من استعمال مشتقات كلمة عجم لا تفيد الوضوح. كما جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي: العجم بالضم والتحريك خلاف العرب رجل وقوم أعجم، والأعجم من لا يفصح في كلامه وأعجم فلان الكلام ذهب به إلى العجم، وأعجم الكتاب نقطته»[2]، وبذلك يكون المعجم لإزالة العجمة والغموض، ويجمع المعجم معاجم، ومعجم فيعمل بذلك على تبسيطها وجعلها واضحة.

1 صليحة خلوفي. المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته واقع و آفاق. (ط)، جامعة تيزي وزو، ص 180.

2 الفيروز أبادي، القاموس المحيط دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ،1997 م،27 ط1 .2003 ج 12، ص.452.451

أما التعريف الاصطلاحي للمعجم فهو كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها، وتفسير معانيها، على أن تكون المفردات أو المواد اللغوية مرتبة ترتيبا معينا، إما بحروف الهجاء أو حسب المواضيع، والمعجم الكامل يضع كل كلمة مصحوبة بشرح معناها، واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها[1] انطلاقا من هنا يتضح أن المعجم وسيلة تزيل الغموض والإبهام من خلال شرح المفردات وإقرانها بشواهد مبينة أكثر.[2]

حيث استخدم اللغويون لفظ المعجم ووضعوا له تعاريف حسب مجال استعماله أو لأنه لم يكونوا الأوائل في استخدامه، وإنما سبقهم رجال الدين الحديث النبوي ويظهر ذلك من خلال جمع أسماء الصحابة وزوال الحديث. ويقال أن البخاري كان أول من أطلق لفظة معجم.[3]

2-الفرق بين المعجم lexique والقاموس dictionnaire:

يتداخل مصطلح" معجم" ومصطلح" قاموس " وكثيرا ما يتم الخلط في استعمالهما، إذ تجد " عبد القادر القاسي الفهري" بدوره يدعو إلى التمييز بين المصطلحين حيث يقول عن مصطلح القاموس أنه «الصناعة التي تتوق إلى حصر لائحة المفردات ومعانيها»، أما المعجم نقول عنه «هو المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم/المستمع اللغوي»[4]، إذ يبين الفرق بينهما من حيث المادة اللغوية وقد عرفت ليلى المسعود "القاموس" بأنه يقدم المداخل المعجمية مصحوبة بمعلومات تحض النطق والإشتقاق ومرادفات،

1 ينظر عدنان الخطب المعجم العربي بين الماضي والحاضر لبنان 1994 مكتبة لبنان، ص 30، 31.

2 ينظر المرجع نفسه، ص 30، 31.

3 نفس المرجع، ص31 .

4 حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تشكيلية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 .2012، ص 94 ،95.

والأضداد ،والتعاريف... والمعجم بأنه يقتصر على إدراج مجموعة تنتمي إلى حقل معرفي محدد، ولا تكون مصحوبة بالمعلومات التي نجدها في القواميس[1]. ومن خلال قولها يتبين أن القاموس أوسع من المعجم وذلك من حيث المادة اللغوية وكم المفردات.

ويرى الدكتور عبد العالي الودغيري أن مصطلح "قاموس" تعني: «وسط البحر أو معظمه» أخيرا كل كتاب لغوي يحتوي على طائفة من الكلمات المرتبة، والمشروحة ولهذا دعا إلى ضرورة الفصل بين المصطلحين "معجم وقاموس" لأن القاموس يستعمل للدلالة على كتاب يحمل هدف تربوي معين ويقابله بالفرنسيةdictionnaire "أما مصطلح معجم فيراه أنسب للدلالة على المجموع اللامحدود من الوحدات المعجمية[2]

وذلك عن طريق القدرة الإنسانية في توليد اللغة.

ويقابلها بالفرنسية lexique. ومنه يؤكد عبد العالي الودغيري ان المعيار الذي يميز به مصطلح قاموس ومعجم كون مصطلح معجم اكثر شيوعا في الاستعمال .

3-تعريف المعجم المدرسي dictionnaire scolaire:

لقد تمكن مؤلفو المعاجم العربية من تحقيق تطور ملحوظ في حركة التأليف خاصة مع ظهور عامل الترجمة وانتشار الطباعة والتعليم ومن بين هذه الاجتهادات وضع معاجم مدرسية، التي تعد روافد لغوية ينهل منها المتعلم احتياجاته المعرفية واللغوية فهي معاجم موجهة لفئة معينة وخاصة ليست لعامة الناس وهذه الفئة هي فئة المتعلمين فالمعجم المدرسي مصطلح مركب من لفظين هما:

معجم مدرسي وكلمة معجم قد سبقنا اليه وكلمة مدرسي هي صفة أو مضاف اليه الذي يوضح المحتوى أو الجمهور المقصود إذ أن المعجم المدرسي أداة يستخدمها المتعلم في

1 حسن حمائز، المرجع السابق، ص95

2 صليحة خلوني المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته واقع وآفاق (ط)، جامعة تيزي وزو، ص 180، 182.

العملية التعليمية في جميع مراحلها وبذلك نجدها ترتبط ارتباطا وثيقا بمختلف العلوم كعلم الديداكتيك (didactique) أي التعلمية, وكذلك علم الاجتماع وغير ذلك كونه يمر من التعليم الأساسي بما في ذلك روض الأطفال، مرورا بالإعدادي، والثانوي وصولا إلى المستوى الجامعي. ولا شك أن المعجم المدرسي يكسب المتعلم رصيدا لغويا ومعرفيا ضخما لكونه فقط يحتوي على مفردات الكتب المدرسية المقررة وفق المنهاج لطبيعته التعليمية المتميزة، إذ لا يقف عند شرح الكلمات الغامضة أو المذكورة لأول مرة، أو معرفة كتابتها خطيا بل يتجاوز ذلك بإرفاقه بالرسوم، وصور، وخرائط ومصطلحات علمية، وهذا يزود المتعلم معرفة تربوية لا غنى عنها وكذلك نجد أن المعجم مدرسي يختلف كثيرا عن الكتب المدرسية المقررة علميا: شكلا، وحجما، ومادة، إذ نجده رغم صغر شكله متميز بمعالمه ومادته، ومنهجيته، إذ يترك المجال المعجمي يتفنن في صناعته له حسب خطة بطريقة لها نسقها المعجم الخاص بها في هذا الصدد نذكر تعريف المعجم المدرسي كونه: «مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، أو ضمن السياق التعليمي لهذه الكتب»[1]. ولو أمعنا النظر في هذا التعريف لوجدنا أن صاحبه وضع المعجم المدرسي في نطاق أو حيز ضيق، لأنه قد أهمل الجوانب المرتبطة بالمادة اللغوية، كمّا ونوعا، لأن ليس باستطاعة المعجم إحاطة كل المادة اللغوية التي يحتاجها المتعلم ضمن حجم الكتب المدرسية، وهذا ما نتخلله في ثنايا المعجم المدرسي وكذا لا نجد أن المعاجم حاملة لكل المادة اللغوية الخاصة بسنة معينة وفق منظوم ومنهاج مقرر، لأنه يتعدى ذلك بإلمامه بألفاظ ومفردات تمكن جميع المتعلمين من استخدامها وفهمها ولا يقتصر على فئة عمرية واحدة، وهذا ما أغفل عنه صاحب التعريف. ويبقى مفهوم المعجم المدرسي مقتصرا على أنه كتاب يجمع بين أكبر عدد ممكن من المفردات موجهة لفئة المتعلمين

1 الجوهر مودر، علاقة المادة المعجمية باحتياجات المتعلمين، دراسة في القاموس الوظيفي قبائلي– عربي, مجلة المرتقى، العدد الأول، جانفي 2018 ،مستغانم، الجزائر ، ص83.

متضمنة شرح الألفاظ، وفك الغموض عنهم بغية تلبية حاجياتهم المعرفية واللغوية، والتربوية، وإذا تعمقنا في الدراسة لوجدنا أن المعجم المدرسي له عدة مرادفات منها: المعجم التعليمي، الإعدادي ،معجم الناشئة، ومعجم الطالب وغير ذلك من التسميات .له غاية وخاصية واحدة متعلقة بالمتعلمين.

4- أنواع المعاجم المدرسية

أ-المعاجم الأحادية اللغة

نعني بها تلك المعاجم التي تستخدم كلمة ومعنى بلغة واحدة في قول أحمد مختار عمر: "هي المعاجم التي تؤلف بلغة واحدة، وتكون فيها لغة المدخل هي نفسها لغة الشرح كأن يكون معجما (عربي – عربي) (فرنسي-فرنسي)"[1]

فالمعاجم العربية القديمة تندرج كلها ضمن المعاجم الأحادية اللغة كمعجم العين والصحاح وغيرها، أما المعاجم الحديثة نجد معجم الوسيط، الوجيز...إلخ، وكثيرا ما توجه هذه المعاجم ليستفيد منها الكتاب والمؤلفون، وكذا المتعلمون، ومنها ما وضع من أجل الحفاظ على اللغة من الضياع، كما نجد المعاجم الضخمة كمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ولسان العرب لابن منظور وغيرها.

ب-المعاجم الثنائية اللغة:

حيث عرفه أحمد مختار عمر كما يلي: "هو الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة، فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة، وإذا كان بأكثر من لغة فهو معجم متعدد اللغة"[2]، أي أنه معجم بلغتين مختلفتين: قاموس (إنجليزي – عربي) أو (فرنسي –

[1]-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1998، ص41

[2]-المرجع نفسه، ص31.

عربي) مثل "معجم قاموس سعادة (إنجليزي – عربي) لخليل سعادة"[1]. ويستفاد من هذه المعاجم في تعليم اللغات، وفي الترجمة وتتفق في هذا الهدف مع المعاجم المتعددة اللغات.

ج–المعاجم المتعددة اللغات

وهي التي تؤلف بأكثر من لغتين اثنان أو ثلاثة أو أربعة لغات، وتكون إحدى هذه اللغات هي لغة المدخل، وباقي اللغات في لغة الشرح، ومن هذه المعاجم: "القاموس الوجيز في الجذور العلمية (لاتيني – يوناني – إنجليزي – عربي) لوجيه عبد الرحمان"[2] ونلاحظ زيادة الاهتمام بهذه المعاجم نظرا لاهتمام المتعلمين والناس عموما بتعلم أكثر من لغة.

5–معاجم حسب المرحلة السنية

تختلف المعاجم من مرحلة سنية إلى أخرى، وقد ذكرها أحمد مختار عمر في أربعة مستويات وهي كالآتي:

أ–معاجم الأطفال أو ما قبل المدرسة

واعتبرها أحمد مختار عمر عل أنها معاجم تعتمد عل الصورة أكثر ما تعتمده على الكلمة، أي أنها معاجم موجهة لاكتساب اللغة للمبتدئين"[3]

ب–معاجم الصغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية

وهي المعاجم التي توجه إلى فئة المرحلة الابتدائية ويعتبرها أحمد مختار عمر نوع خاص، لأنها تحمل مواصفات وأهمها التبسيط الشديد في التعريفات، مناسبة المعلومات المعطاة لاحتياجات الصغار، وتقديم شروحات بسيطة للكلمات دون ذكر معلومات أخرى نحوية، صرفية..."[4]

---

[1]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص31.

[2]– المرجع نفسه، ص31

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص43

[4]–المردع نفسه، ص43

ج-معاجم المرحلة قبل الجامعة

وهي المعاجم المخصصة لفئة ما بين العاشرة والثامنة عشرة، وهي تشمل المرحلة المتوسطة إل الثانوية، وفيها يكون التلميذ قد اكتسب مهارات لغوية، ما سمح له في فهم المجردات والمركبات، وما يسمح له أيضا في فهم الأشياء وتقديم تعريفات لها"[1]

د-معاجم المرحلة الجامعية ومعاجم الكبار

وهي المعاجم التي تضم الطلبة الجامعيين والباحثين، حيث يكون مستواهم اللغوي قد نضج، فيمتلكون بذلك رصيد لغوي جيد ويشتمل أيضا عدد كبير من الألفاظ والكلمات الموجودة في الحياة العامة، وتحدث عنها أحمد مختار عمر في قوله: تضم هاتان المرحلتان المعاجم الجامعية ومعاجم الكبار، وهما مستويان يمكن دمجها لأن ما يطلق عليه اسم معاجم الكليات"[2]

6-مواصفات المعجم المدرسي:

يعتبر المعجم الدراسي كنز من كنوز المعرفة، يستقي منها المتعلم ما احتاجه سواء من الجانب اللغوي والمعرفي والثقافي، وكونه متميز عن غيره من المعاجم الأخرى تجده يمتلك عدة مواصفات نستهل على ذكرها كالآتي:

6-1 من ناحية العنوان:

إن أغلب المعاجم الدراسية يتبين لنا نوعها من أول نظرة إلى عنوانه لأن المؤلف له غاية في ذلك لجذب المتعلمين وإبراز صفة ذلك المعجم كونه مدرسي موجه للمتعلمين مثل معجم مرشد الطلاب، المنجد الإعدادي، الوافي، المعجم التعليمي وغير ذلك.

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص44 وما بعدها

[2]- المرجع نفسه، ص46.

6-2-من ناحية الجمهور:

لا شك أن كل معجم مدرسي يكون محكوم بدراسة مرحلة من المراحل التعليمية وعلى أساسها تحدد الفئة الموجه لها، ويتضح ذلك أيضا كثيرا من خلال العنوان، يتبين أنه موجه للناشئين الصغار، وكذلك معجم الطالب أي أنه يوجه بالخصوص للطالب. وهناك من المعاجم من تذكر الفئة الموجهة لها وتخص بالذكر أو تذكر مرحلة من المراحل التعليمية الموجة لها، وهناك معاجم تحدد سن المتعلم الموجه له خصوصا في المعاجم الفرنسية.

6-3-من ناحية الأهداف:

وفيه يذكر المؤلف الهدف وراء تأليفه لمعجمه، غير أننا على معرفة تامة أنه تمهيل وإنما المعرفة اللغوية والمعرفية والثقافية للمعاجم، لكن هذا بوجه عام فلكل معجم أهدافه الخاصة، مثل المعجم الذي بين أيدينا "قاموس مرشد الطلاب" هدفه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كذلك للطلبة والباحثين، للوصول إلى معاني الألفاظ وتذليل العقبات، وخلاصة القول إن المعجم المدرسي معجم ثري له أهدافه وخصائصه، ومعاييره الخاصة يسعى فيها المؤلف في تجسيدها في معجمه، وظلت محور اهتمام المعجمية الحديثة بإنشاء وتأليف معاجم جديدة.

7-أهمية المعجم المدرسي:

مما لا شك أن الإنسان مهما بلغ من علم ومعرفة لا يستطيع أن يحفظ كل الشروح اللغوية للغة، مهما أوفى من الذكاء وقوة الذاكرة، لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح فلا يجد ضالته إلا في المعاجم ولكل معجم أهدافه التربوية الخاصة به. ويعد المعجم المدرسي وسيلة من الوسائل التعليمية التربوية التي يحتاجها الطالب في دراسته وبحوثه وإنجاح العملية التعليمية لذا ينبغي على مدرسي اللغة تزويد تلامذتهم بثقافة معجمية لأن إهمال هذا الجانب يسبب عدم تمكن الطالب من استخدام المعجمات بشكل صحيح

وفعال[1], فالمعجم المدرسي تكمن أهميته الكبيرة في أنه وسيلة وأداة في أيدي المتعلمين من أجل اكتساب المعرفة اللغوية، والتربوية لأنه المدخل الأساسي لولوج عالم الكلمات. ولعل الشيء المتميز فيه أنه لا يوجد معجم مدرسي ثابت فلكل مرحلة معجمها الخاص ومستواه وتكمن أهمية المعجم في:

-تنمية الإنتاجية اللغوية والإبداعية عند المتعلم وتسهل لهم فهم الغامضين من الألفاظ.

-المعجم المدرسي يمكن المتعلمين من استعمال المفردات بشكل صحيح وعدم الوقوع في أخطاء صرفية، إملائية، نحوية وغير ذلك. ويجتنبون الوقوع في كل منها الإشراك اللفظي والتعدد المفهومي لمصطلح واحد.

-المعجم المدرسي يكسب المتعلمين الرغبة في البحث عن أصل المفردات وشروحاتها، واستعمالاتها لأن لكل معجم طريقته الخاصة في ترتيب مداخل معجمه. فهناك من يتبع الترتيب الألف بائي، الترتيب حسب الموضوعات وغير ذلك من الترتيبات.

8-أهداف المعجم المدرسي:

إن للمعاجم المدرسية أهداف هامة في سبيل تطوير العملية التعليمية والاهتمام خاصة باحتياجات كل المتعلمين اللغوية والمعرفية، والثقافية ومن بين هذه الأهداف نذكر ما يلي:

-النهوض بالتأليف المعجمي حفاظا على اللغة الفصيحة وتلبية حاجيات المربين والمتعلمين على حد سواء.

-يعتبر المعجم المدرسي المكون الأساسي للمتعلمين الصغار ذهنيا، ونفسيا، واجتماعيا حسب أعمارهم.

-يعتبر أداة جيدة تستعمل في تدريس المتعلم الصغير لتطوير مستوى اللغة لديه.

1 أنيسة عطية قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، ص 6- 7 بتصرف.

-تحسين وتطوير الكلمات، والمفردات اللغوية لدى المتعلمين وإدراجها في جمل للتعبير، وبالتالي تنمية قدراته في إنجاز الحوار.

-تسهيل البحث عن المفردات اللغوية والتدليل من استعصى فهمه بإرفاقها بصور توضيحية، وكذلك تأليف الجمل والتراكيب اللغوية، التي يحتاجها المتعلم في كل مرحلة من المراحل التعليمية.

-تزويد المتعلمين بثقافة معجمية لا يستهان بها، ويعمل على تنمية ملكتهم النقدية انطلاقا من البحث الذاتي في المعجم المدرسي.

-اكتساب المتعلمين رصيد لغوي وتنميته وإدراجه في بحوثهم وآلياتهم.

-دفع التلميذ للتمتع بلذة الاكتشاف والتزود بالمعارف العامة التي يحتاجها في مستواه التعليمي.

-تعليم اللغات الأجنبية من خلال توفر عنصر الترجمة في المعاجم المدرسية.

وخلاصة القول إن للمعجم المدرسي عدد لا محدود من الأهداف، لا زال ذوي الاختصاص من مؤلفين والصناعة المعجمية يسعون لتجسيدها أكثر في معاجم مدرسية جماعية، لأن لكل مؤلف هدف خاص يركز عليه أكثر من الأهداف الأخرى.

المبحث الثاني: الشاهد أو الإستشهاد

1-تعريف الشاهد أو الإستشهاد:

يعد الشاهد الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها علماء اللغة في وضع أسسهم وقواعدهم سواء كانت من القرآن الكريم أو الحديث النبوي، أو كلام العرب فهو يعتبر دليلهم وحجتهم التي تثبت الصحيح من الخطأ. ولقد إهتم المعاصرون بدراسة الشاهد نظرا لأهميته في إثبات صحة الكلام، فقد ألف الأستاذ عبد السلام محمد هارون (معجم شواهد العربية)، وصنف الدكتور علي القاسمي (معجم الإستشهادات) ضمنه شواهد مختلفة ليكون عونا في أيادي الباحثين والكتاب، والشعراء فالشاهد هو لغة المبين كما جاء في لسان العرب قوله عز وجل: «إنا أرسلناك شاهدا، أي على أمتك بالإبلاغ والرسالة»[1].

ومنه فالشاهد هو الحجة والدليل الواضح لإثبات صحة الكلام وإبراز غرضه، وقد قال أبو هلال العسكري عن الشاهد وهذا الجنس كثير في كلام القدماء والمحدثين وهو أحسن ما يتعاطى من اجل صنعة الشعر، ومجراه مجرى الدليل لتوليد المعنى وهو أن يأتي بمعنى ثم يؤكده بمعنى أخر تؤكده بمعنى أخر يجري مجرى الإستشهاد على الأول والحجة على صحته.[2] فالواضح من كلام أبو هلال العسكري انه يقصد الشاهد الشعري، وان الشاهد هو عبارة عن مبررات وتعليلات لتوضيح وتأكيد غرض من الأغراض وإيصال معنى من المعاني.

أما من الناحية الاصطلاحية فمعنى الشاهد أو الاستشهاد هو إثبات صحة قاعدة، أو استعمال كلمة أو ترتيب بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة.

1عز الدين الزياتي عيوب الشهيد في المعجم الوسيط جامعة محمد الخامس، بالرباط، المغرب، العدد 24، ص 183.

2 مليكة بن عطاء الله الشواهد في الدرس اللغوي العربي أهميتها وأنواعها ووظيفتها ورقلة، الجزائر، العدد العاشر 2018، ص273.

وهنا يكون الشاهد نوع من الاحتجاج. إذ لابد من معرفة ما يحتاج ويستشهد به، والابتعاد واستثناء كل ما يحتج به وقد قال الأندلسي في هذا العدد علوم الأدب ستة: اللغة والصرف، والنحو، والمعاني، والبيان والبديع، والثلاثة الأولى لا يستشهد بها إلا بكلام العرب دون الثلاثة الأخيرة فإنه يستشهد فيها بكلام غيرهم من المولدين لأنها راجعة إلى المعاني ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم، إذ هو أمر راجع إلى العقل.

فالشاهد يبنى عليها المعجم إذ يعتبر عنصر وكنز ثمين يحمل في طياته مدونة من النصوص الأدبية واللغوية ، وله وظائف متعددة منها الوظيفة الدينية، القرآن الكريم وتفسيره والحديث النبوي، وإذا استعصى شرح وتوضيح بعض الألفاظ على المتلقي، وصعب عليه استيعابها التمس بذلك شواهد من الشعر، كقول عبد الله بن عباس: «الشعر ديوان العرب» فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الكريم الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه وقوله : «إذا تعاجم شيء من القرآن فانظروا في الشعر فإن الشعر عربي»[1]، والواضح من هذا الكلام أن القرآن الكريم كلام سماوي يعلو ولا يعلى عليه، كونه المصدر الوحيد الذي لا يلمسه اللحن والباطل والدليل على ذلك عجز البشرية على الإتيان بمثله أو سورة قصيرة منه، ما جعل الفقهاء والحكماء يعتمدون عليه في حكمهم. وكذلك البلغاء والشعراء في أشعارهم ونثرهم، وكون الشعر كلام عربي فصيح أجاز الاستشهاد به وإضافة إلى الوظيفة الدينية نجد وظيفه أخرى ألا وهي الوظيفة الدينية نجد وظيفة أخرى ألا وهي الوظيفة العلمية، التربوية النفسية التي تجعل المتلقي أو المتعلم عند تصفحه للمعجم مطمئن لما يطلع عليه في مجال استنباط المعاني واستعمالها، كونها منتسبة للغة العربية ومتداولة في العصور الحديثة محققا بذلك هدف معرفي ثري ، وإن إدراج الشاهد المعجمي في المعجم لا يقف فقط على سلامة اللفظ والمعنى وحده وصحة انتسابه للغة العربية، بل يتعلق بأغراض أخرى مرتبطة بالتسجيل الزماني أو التاريخي، أي تداول لفظ في فترة زمنية

1 عز الدين الزياتي، عيوب الشاهد في المعجم الوسيط اللسانيات، العدد 24، الرباط، المغرب، ص 183- 184

محددة وإطار زمان مكاني معين للدلالة على معنى معين أو مجموعة من المعاني، إذ نجد اختلاف معنى لفظ من عصر إلى آخر، ومن مكان لآخر، وهذا ما يمكن استثماره في مجالات أخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس، وعلم التاريخ... وهذا ما يشكل للمعجمي مادة معرفية غنية في بنائه لمعجمه حيث يقول فولتير: «المعجم من دون شاهد مجرد هيكل عظمي»[1]، وكلامه هذا دليل واضح على قيمة الشاهد وأهميته في بنية النص المعجمي فهو يمثل مكانه الروح داخل الجسد والجسد بلا روح لا معنى له.

2-وظيفة الشاهد المعجمي:

لا تقل قيمة الشاهد عن مقام المعجم كونه العنصر الأساسي في إيضاح المعاني واستجلاء الغموض وكل ما استعصى على المتعلمين، إلا أننا نلاحظ بعض من يذهب إلى حذف الشواهد لأنهم لا يرون فيها نفعا وفائدة، فمنهم من حذفها تهذيبا للمعجم وابتعادا عن الحشو المفرداتي وتضخم للمعجم، غير أن هذا الأمر لا نجده في معاجم الجماعات والهيئات العلمية الكبيرة مثل "المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم" أو مجمع "اللغة العربية بالقاهرة"...[2] ومنه يتضح أن تقنية استخدام الشاهد له وظيفة متعددة المنافع والجوانب وهذا ما سنذكره في ما يلي:

2-1-وظيفة بحسب طبيعة المعجم:

يختلف الاستشهاد من معجم إلى آخر حسب نوعه، فالاستشهاد الذي يؤديه المعجم العام غير ما يؤديه في المعجم الخاص. المعجم العام يسعى لتحديد المعنى المتداول لأنه موجه لعامة الناس، ولا يخص فئة عن أخرى، عكس ما نجده في المعجم الخاص فيكتفي بذكر شاهد واحد للدلالة على معنى واحد موجه لفئة خاصة من المتعلمين.

1 عز الدين الزياتي، المرجع السابق، ص 184 .

2 أحمد حابس، الشاهد في المعجم العربي المعاصر ، عنابة ، الجزائر. 2007، ص 3، بتصرف.

2-2- وظيفة بحسب أحادية اللغة وثنائيتها وتعددها:

تختلف المعاجم من معجم أحادي اللغة ومعجم ثنائي اللغة ومعجم متعدد اللغات ,فلكل واحد منهم خصائصه في إيراد الشاهد إذ نجد هذا العنصر يتبع العنصر السابق إلا أنهما يختلفان في نقطة مهمة وهي الاختلاف القائم في لغة المصدر ولغة الهدف[1]، أو كما تسمى بلغة المتن ولغة الشرح ،فنجد المعجم الأحادي اللغة تتعد فيه استخدام الشاهد للتعريف الواحد على غير ما يعتمد في المعجم الثنائي اللغة ، فهو يكتفي بذكر شاهد واحد في لغة المتن دون ذكر ما يقابله من شاهد في لغة الشرح ، وذلك تفاديا لظاهرة التضخم المفرداتي، ويبقى للباحث أو الدارس لتلك الشواهد فرصة إيجاد ما يقابلها أو يقاربها من مفردات تحمل نفس المعنى. أما بالنسبة إلى معجم متعدد اللغات فنجد الشواهد فيه تكاد تنعدم كونه يقوم على تحصيل المقابل المفرداتي لتلك المداخل المعجمية فقط، ومنه يتضح أن الشواهد تذكر حسب وضعع المعجمي لمعجمه، وتحديده لنوعه، وهدفه والفئة الموجهة له كل حسب حاجته اللغوية.

2-3-وظيفة بحسب الهدف من وضع المعجم :

إذا كان المعجم وسيلة من الوسائل التعليمية التي تحقق أغراض وأهداف لغوية وثقافية تلبي حاجات المتعلمين فلا بد أن يكون الشاهد أيضا غاية في ذكر، إما شاهداها واحدا أو متعدد الشواهد في مقالات مختلفة يتميز بها عن نص التعريف، كونه يثري النص المعجمي الذي يقوم على توضيح معناه وتفسيره، وفك الغموض عن مفرداته. فهو بذلك يعد معيارا أساسيا في جمع المادة، ومكانة مهمة فيه كونه متعلق بنص التعريف وبين النص المعجم ككل، فهو ينال حصة الأسد فيه ومن خلاله يحدد المعجم الهدف من صنع معجمه ويحدد إن كان عاما أو خاصا.

1 ينظر: أحمد حابس، المرجع السابق، ص4.

2-4-وظيفة بحسب تحليل المعنى:

يعتمد المعجمي في وضع مادة معجمه على عدة معايير مهمة أهمها: معاني المفردات وإيضاحها، وتفسيرها، وفك الغموض على ما استعصى على المتعلمين، وكون الشاهد جزء من هذه المادة فلا بد من تحقيق وظيفته الخاصة داخل الخطاب المعجمي. فهو يقوم مقام المسند الكلمة المدخل، وما يسمى بالأبواب وهي تقوم مقام المسند اليه وتعد مسألة اختيار الشاهد على حسب المعنى أمر مستعصي على المؤلف كونه يجتهد كثيرا للوصول إلى ذكر شاهد مناسب يقابل معنى كلمه المدخل.

يذهب صناع المعاجم إلى توظيف الشواهد في النص المعجمي، إلى البحث عن المعنى المقصود كون الشواهد تنقسم إلى تعبيرين: تعبير حقيقي، وتعبير مجازي لذا عليه الوقوف عند كل حالة من الحالتين لانتقاء التعبير الواضح واللغة الواضحة لذلك المعنى بنفس طريقة انتقاء المداخل، لذا نجد أغلب المعاجم يتجهون إلى استخدام كلمات بسيطة مستعملة في الواقع الاجتماعي والابتعاد عن التكلف، والتعقيب وذكر شروحات للمفردة والإحالة على الصعب وعلى ما هو غامض من الكلمة المدخل، والإحالة على المشهور منها من ناحية المجاز أو الحقيقة.

2- 5-وظيفة بحسب المصنوع أو المتكلف من الشاهد:

كثيرا ما يلجأ المعجمي إلى صناعة الشاهد والتكلف فيه غاية منه تبسيط المعنى وشرحه، فينتقي شواهده من الواقع الاجتماعي والأمثلة اليومية وما يعرفه من الثقافة العامة مع إدخال تعديلات عليه وإدماجها بالمعنى العام للكلمة المدخل.

3- أنواع الشاهد المعجمي:

لقد تعددت الشواهد المعجمية في كل معجم وذلك حسب مجهودات صاحبه في جمع المادة المعجمية، فقد احتاج العرب قديما بتوظيف الشواهد للاحتجاج بلغة فصيحة خوفا من

اختلاط الأعاجم، وللحفاظ على سلامة اللغة، أما في العصر الحديث أصبح اهتمامهم أكبر من ذلك مهتمين بتلبية حاجات المتعلمين كل حسب مستواه المعرفي واللغوي والشاهد في المعجم شاهد نقلي، وهو الكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح الخارج عن القلة إلى حد الكثرة، وعلى هذا يخرج ما جاء شاذ من كلام غير العرب من المولدين وغيرهم وهو أنواع: القرآن الكريم, والحديث النبوي الشريف، والكلام العربي الفصيح من أقوال وحكم وأمثال، والشاهد العقلي الذي هو الشاهد القياسي والقياس عند الأصوليين هو بيان حكم أو أمر منصوص على حكمه بالنص عليه الكتاب والسنة[1] غير أننا نجد في أغلب المعاجم يعتمدون على الشاهد من القرآن الكريم، والحديث النبوي أكثر من الشواهد الأخرى.

4-وظائف الشاهد في المعجم:

من وظائف الشاهد في المعجم الاستفادة من النصوص اللغوية السابقة تساعد على انتقال الأفكار وتداولها من جيل إلى آخر ومن مكان إلى آخر[2]، ومنه يستفيد متلقي المعجم من المادة المعجمية السابقة، إضافة إلى ذلك اللفظ هو محور الدراسة والبحث وهو مستعمل في اللغة العربية أو لهجة من لهجات القبائل العربية، فهو ليس من أوهام المعجمي أو وضعه بل هو من لغة العرب بأنفسهم.

- تاريخ نشأة اللغة والتطور الدلالي للمفردات ومدى انتشارها أو إثارها من زمن لآخر، وتغيرها شكلا ومضمونا، لذا نجد بعض المعجمات تعتمد على ذكر أصل المفردات وجذورها الأولى وإعطائها المعنى الأول الذي وضع إليه، والتعبير الذي طرأ عليه، فنجد ذلك في التعريف ببعض المفردات لقولهم: «إن كذا الأصل فيه كذا».
- التمييز بين مستويات اللغة من حين أنها لغة عامية أو فصيحة، أو اعتبارها لهجة في ذلك، وأيضا تجد إشارة أخرى على المفردة المولدة والدخيلة، والمعربة، والعامية.

1 أحمد حابس، المرجع السابق، ص 5 بتصرف.

2 مليكة بن عطاء الله، الشواهد في الدرس اللغوي العربي أهميتها ،أنواعها ووظيفتها ،الجزائر، 2018 ،ص274.

– تحديد أنواع الدلالات المعجمية ومجالات استعمال تلك المفردات وفق سياقات مختلفة لتأكيد النظرة الحضارية في جميع مناحي اللغة يقال: «إذا أردت أن تعرف حضارة أمة فانظر في معجمها»[1]، ومن هنا يتضح أن المفردة لا يختلف معناها من عصر إلى آخر وفق سياقات وزمن ومكان معين مما يبني حضارة بأكملها.

–تنافس المعجمات الأولى في إيراد أكبر عدد ممكن من الشواهد، واتساع رقعتها داخل النص المعجمي،

وقد كان المعجم مقترنا بأسماء وألقاب أصحابها منه: "جمهرة ابن دريد"، وقد ضم جمهورا كبيرا في الوطن العربي، وكذلك "الصحاح للجوهري" لجمعه عددا من الشواهد الصحيحة نقلا وسما وغيرها من المعاجم التي اختلفت تسميتها للدلالة على الشمول، وعلى السعة مثل: "المحيط " لصاحب ابن عباد "القاموس المحيط " للفيروز أبادي، "قطر المحيط" لبطرس البستاني، وغير ذلك من المعاجم ومنه يتضح أن للشاهد وظائف لا تعد ولا تحصى إذ يعد مرجعا أدبيا، وثقافيا يشكل بها مادة أساسية في بناء كل معجم.

5–مميزات الشاهد المعجمي:

للشاهد المعجمي مميزات عديدة ينفرد بها كل معجم، ويمكن حصرها في النقاط التالية:

–يعد الشاهد المعجمي جزء ضروري وعنصر أساسي لبناء كل معجم، حيث يلعب دور في إيضاح المعاني، وتفسيرها للمتلقي في كل معجم شواهده الخاصة به، من خلاله يتبين مجهودات مؤلف المعجم على جمعه للمادة المعجمية وماذا تعمل في اختيار الشواهد المناسبة لاستجلاء الغموض الذي ينتاب المتلقي لعدم فهمه لمدخل معجمي معين.

–يحافظ الشاهد المعجمي على الثبات والاستقرار في إيراده سواء من ناحية الزمان أي الانتقال من قاموس إلى آخر، مما يميز أن اللاحق قد قلد السابق ولم يزد عليه.

1 أحمد حابس، المرجع السابق، ص5.

-ذكر الشواهد المعجمية في المعجمات ومدى تأثيرها على المتعلمين لتوضيح حاجاتهم اللغوية، والمعرفية من خلال الأمثلة التوضيحية، والرسومات والصور وغير ذلك من الاستشهادات.

-استنباط معاني ومفردات اللغة، والتعرف على معانيها المختلفة عند إيراد المفردة الواحدة في سياقات لغوية مختلفة.

-الشواهد المعجمية منقولة نقلا تاما أو محورة أو متطورة قليلا أو كثيرا، وتضمن بذلك استمرارها.[1]

-الشواهد المعجمية شكلت منهجا مستقرا بذاته وعتيقا عند الدراسات المعجمية القديمة أو ما يسمى بالمعجمية الفلسفية.

-لم تعالج الشواهد المعجمية في المعجم معالجتها في النحو، وهذا ما يميزها عن الشواهد النحوية فهي ترد لتأكيد حقيقة القاعدة لا الاحتجاج على سلامتها.

-اعتبار التأسيس المعجمي، الشاهد المعجمي عنصر فعال في إيضاح المعنى، وتعدد الاستعمال ولتأكيد السياق الذي يندرج فيه الكلام المعتم، فأصبح الحديث عن تطويره وإدراج لغة العصر في مضامينه المعجمية، وتجنبه البحث عن تقنياته ومنهجه، ووضعه، وقد فتح أبواب وآفاق البحث عن الشاهد النموذجي الجيد.

6-قيمة الشاهد المعجمي:

يعد الشاهد ركن أساسي وجزء لا يتجزأ من النص المعجمي، مهمته هو كيفية استعمال الوحدة المعجمية عن طريق شرحها وتفسيرها، باختلاف دلالاتها وسياقاتها الواردة فيها ،وهي تكون الكلمة المدخل ويأتي إما جملة قصيرة أو ذكر كل من القرآن الكريم أو الحديث، أو الشعر إضافة إلى أمثلة توضيحية أخرى، فالشاهد يبين إرادة المعجمي في إثبات وتوضيح

1أحمد حاسب، المرجع السابق، ص6 بتصرف.

المعاني الثانوية والإسهالات المتعددة للمدخل الواحد الشائع بين عامة الناس لذا يقال: «أن المعجم الذي لا يحمل شواهد فهو معجم غير وصفي مثل المعجم الذي يعزز مداخله بشواهد»[1]، وهذا الدليل واضح على أهمية الشاهد داخل المعجم ،ودوره في إقبال المتلقي عليه فهو يثري رصيده اللغوي، مما يكسبه حب الاكتشاف والولوج في مادة المعجم ،والتعرف على المفردات المعجمية الأخرى، واستنباط معانيها والتعرف عليها من خلال إرفاقها بالصور التوضيحية، والرسومات. فالشاهد يحمل مادة معجمية لا غنى عنها، لا يستطيع المعجمي الاستغناء عنه لأن القارئ يطمئن أكثر عند إيرادها، ومحاولة فهم دلالة الألفاظ والمفردات بشكل عام خصوصا عند ذكر آية من الذكر الحكيم ما يجعل مادتهما خالصة لأنه كلام الله لا يعلى ولا يعلو عليه. وهو كلام عربي فصيح في أساسه، ما يجعل المعجمين يستشهدون به في أكثر من موضوع، ومنه فإن أهمية وقيمة الشاهد تظهر عند فك الغموض عن ذهن المتلقي وتتبلور وتتطور وتزداد كلما إهتم المؤلفون ودور النشر بتأليفه وتطبيق كل المعايير المناسبة في إيراده، وقد تنبه إلى أهمية الشاهد وقيمته كثير من الأدباء منهم" أبو هلال العسكري" الذي قال: « ثم إني ما رأيت حاجة الشريف إلى شيء من أدب اللسان بعد سلامته من اللحن كحاجته إلى الشاهد والمثل والكلمة السائرة، فإن ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا، ويجعل له قدرا في النفوس وعلاوة في الصدور»[2]، ومنه فإن الشاهد إضافة إلى فخامة معناه يمتاز أيضا بجمال لفظه الذي يفتح للقارئ أبواب للمعرفة والتوسع في إدراك أحوال أمته، كون الشواهد مصورة لأحوال مجتمعات أصحابها.

1أحمد حابس، المرجع السابق، ص8، بتصرف.

2 الشواهد في معاجم، مجمع اللغة العربية

2 ينظر: معجم الوسيط أنموذجا الجزائر، 2017، ص 27

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي

1-دراسة معجم قاموس مرشد الطلاب عربي عربي

2-وصف خلقية المعجم

3-دراسة مقدمة المعجم

4-دراسة العناصر التي يتوفر عليها الغلاف الخارجي

5-العناصر التي تغيرت في مقدمه قاموس مرشد الطلاب

6-دراسة متن القاموس مرشد الطلاب:

7-الاستشهاد بالقرآن الكريم في مداخل الباب (الباء)

8-الاستشهاد بالقران الكريم في باب التاء

9-ذكر شواهد من صور ولوحات توضيحية ورسومات تخطيطية

10-اهم الملاحظات التي استنتجناها من دراستنا للصور التوضيحية والرسومات التخطيطية

1-دراسة معجم قاموس مرشد الطلاب عربي عربي:

تقديم المعجم:

تعد المعاجم المدرسية روافد هامة يستهل منها التلميذ في مراحله الأولى المفردات اللغوية، ومعانيها والمصطلحات العلمية، ومفاهيمها وقد ساهمت بشكل كبير في مواكبة لغة المجتمع الذي أنجز المعجم بما حققه من تقدم، ومنه تمكن التلميذ على الاطلاع والتعرف على اختراعات وأجهزة في شتى التخصصات مرفقين إياها بصور ورسومات. تظهر فكرة المعجم المدرسي حديثة في الوطن العربي، فنجد معاجم مدرسية بناء على اجتهادات فردية لا أكثر حيث يقدم أحدث ثمار الصناعة المعجمية الحديثة، حيث يقول الباحث التونسي عبد اللطيف عبيدة أن المعجم المدرسي العربي الحديث عرف اهتمام ملحوظا انطلاقا من التجربة اللبنانية، ويعد المعجم السوري الذي وضعه الباحث السوري محمد خير أبو حرب بالاشتراك مع وزارة المعارف التربية والتعليم أولى المحاولات الجاهدة للنهوض بالتأليف المعجمي حفاظا على اللغة الفصيحة[1]، ومن بين هذه الاجتهادات العربية أيضا القاموس الذي بين أيدينا، قاموس "مرشد الطلاب" عربي- عربي للمؤلف أحمد حمدي الذي اعتمد على الترتيب الألف بائي، والموجه لفئة المتعلمين والباحثين.

2- دراسة الغلاف الخارجي للمعجم:

يعد الغلاف الخارجي بوابة كل معجم وواجهته الأولى التي تقابل المتعلمين كونه ركنا أساسيا وحافزا هاما لجلب الأنظار إليه ودعوته لتصفحه، والولوج داخله لمعرفة مادته واستعماله خصوصا إن كان المعجم موجه للصغار فتزيده الألوان والرسومات تأثيرا كبيرا فيهم كونهم يتعاملون مع المحسوسات أكثر من المجرد لذا يعد الغلاف الخارجي الوجه الذي يحدد

1-حاج هني محمد، روقاب جميلة، المعاجم المدرسية في ضوء أسس الصناعة المعجمية، القاموس المدرسي" المتقن" العدد1، الشلف، الجزائر، ص 137.

إقبال المتعلمين عليه أو نفورهم منهم. ولعل ذلك يدركه في أول نظرة على غلافه انطلاقا من نوع الخط ولونه، سواء في عنوان المعجم، الفئة المستهدفة الهدف من المعجم، وغير ذلك من المعلومات، إضافة إلى ذلك الرسومات والصور وفي هذا الصدد نتطرق إلى وصف القاموس الذي بين أيدينا، قاموس " مرشد الطلاب "عربي–عربي للتعرف أكثر على أهم التفاصيل التي أدرجها في الغلاف الخارجي.

3–وصف خلفية المعجم:

يتميز قاموس "مرشد الطلاب" عربي–عربي للمؤلف أحمد حمدي بحجمه المتوسط وغلافه المتين, حيث طبع غلافه بلون أصفر يميل إلى البرتقالي هو لون يدعو المتعلم إلى الاكتشاف والولوج إلى نهر المعرفة، ونجد ذلك اللون مخطط بالأصفر بدرجات مختلفة يعلوه العنوان الأصلي "مرشد الطلاب" باللون البنفسجي وهو لون يجذب النظر، وانه موجه لفئة الطلاب، وفي وسط المعجم مستطيل باللون الأخضر، الذي يوحي إلى الوضوح والصفاء داخله، كتب بخط أبيض غليظ قاموس مدرسي لتجد أسفله نوع المعجم باللون البنفسجي عربي–عربي للدلالة أن هذا المعجم وحيد اللّغة، ومن الجهة اليسرى للواجهة تحددت فيه مستطيل باللون الأحمر الآجوري فيه كتابة بخط باللون الأبيض يمثل دار النشر "منشورات المرشد" وعلى يمينه على الجهة السفلية نجد شريط عمودي باللون الأحمر.

أما الوجه الخلفي للمعجم نجده قد استعمل نفس الألوان مرفوقا بذكر الطبعة باللون البنفسجي" طبعة جديدة منقحة ومزيدة، وأسفله نجد مستطيل باللون الأخضر ذكر فيه ثمن المعجم.

4-دراسة مقدمة المعجم:

لقد ألف أحمد حمدي قاموسه "مرشد الطلاب" عربي -عربي سنة 2007، عن دار ابن رشد مكون من سبع مائة وواحد وخمسون صفحة، بعمودين في كل صفحة بطباعة أنيقة تتماشى إلى حد ما توصلت إليه صناعة الكتاب وإخراجه في عصرنا الحاضر من تطور.

لقد رتبت الكلمات في هذا المعجم ترتيبا ألف بائيا، وفقا لحروفها الأولى دون نظر إلى جذورها، وذلك قصد التسهيل وتيسير البحث عن المفردة، ومعرفة مرادفاتها واستخداماتها، وكان هدفه هو وضع معجم يخدم فئة المتعلمين خاصة لتيسير تعليم اللغة العربية كونه أستاذ في اللغة العربية وآدابها. وتسهيل سبل تعليمها لغير الناطقين بها، كما شرح به في العنوان قاموس مدرسي عربي عربي فهو معجم أحادي اللغة وذلك في المقدمة في قوله: «المرشد الذي أعددناه كان باكورة دراستنا وإطلاع على أمهات الكتب وتدريسنا لمادة اللغة العربية وآدابها، وارتأينا أن نضع بين أيدي الطلاب والباحثين وسيلة تسهل لهم الوصول إلى معاني الألفاظ وتذليل العقاب»[1] ولعل أن المؤلف احمد حمدي في مقدمته يصرح بشكل عفوي اسم قاموسه وأهميته بقوله المرشد الذي أعددته، أي أنه جاء لإرشاد المتعلمين وتيسر لهم سبل البحث والمعرفة، كما له أيضا تسمية موسوعية محددة فهو يتناول عددا من المصطلحات الجديدة الحضارية والعلمية التقني، فهو يضم كل ما يحتاج إليه مستعملة فهو يتميز بالبساطة والوضوح لجذب المتعلمين والانتفاع من مادته خصوصا أنها تجاوزت كثيرا من مجالات المعرفة، كالدين والآداب والعلوم والفنون والإعلام من خلال اللغة الفصيحة الحية والمستعملة في هذا العصر في الوطن العربي الكبير.

1 أحمد حمدي، قاموس مرشد الطلاب، عربي -عربي الجزائر، ص1.

5-دراسة العناصر التي يتوفر عليها الغلاف الخارجي:

يعد المعجم وسيلة مهمة يستعين بها المتعلم خلال مشواره التعليمي، حيث نجده في بعض الأحيان يقتني معاجم دون التعرض لنوع مادته، مما يجعلنا نتساءل هل الواجهة الأولى أو الغلاف الخارجي للمعجم كفيل وحده لتحديد أهمية المعجم وإبراز احتياجات المتعلمين اللغوية والمعرفية، وهل يستوفي فيهم مؤلف المعجم كل العناصر الضرورية لتأكيد ذلك؟ هذا ما سنقف عنده في المعجم الذي بين أيدينا، قاموس " مرشد الطلاب" لمعرفة المعلومات والضوابط التي ذكرها مؤلفه وهذا ما سندرجه في الجدول الآتي:

عناصر الغلاف الخارجي	العناصر التي يشتمل عليها الغلاف الخارجي قاموس مرشد الطلاب	غياب/ توفر
العنوان	مرشد الطلاب	**توفر**
نوع المعجم من حيث اللغة	أحادي اللغة عربي –عربي	**توفر**
نوع المعجم من حيث المادة اللغوية	معجم تعليمي	**غياب**
الفئة المستهدفة أو الجمهور	فشة غير الناطقين باللغة العربية	**توفر**
اسم المؤلف	لم يتوفر اسم المؤلف على الغلاف إنما في أسفل صفحة المقدمة	**غياب**

نوع ترتيب المعجم	معجم مرتب حسب الترتيب الألفبائي	**توفر**
عدد المداخل	لم يشر إليها الغلاف	**غياب**

لقد سعى أحمد حمدي في وضع معجمه إلى تحقيق هدف ألا وهو تيسير تعليم اللغة لغير الناطقين بها وهو معجم أحادية اللّغة، لغته بسيطة وسهلة، يستفيد منه المتعلم دون بذل جهد وعناء ووقت، لان ألفاظه ألفاظ شائعة وواضحة، وقد ذكر ذلك في قوله: كان باكورة دراستنا واطلاعنا على أمهات الكتب وتدريسنا اللغة العربية وآدابها أي انه بذل جهد كبير من أجل تحصيل مادة هذا المعجم، وقد اعتمد على مصادر ومراجع بقوله: أمهات الكتب وقوله أيضا كما يدعمه الاستدلال بالشواهد والأمثلة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وقد سهل للباحث فيه البحث عن المفردات وذلك في قوله: كما أوردنا فيه المفردات وفقا لحروفها الأولى دون النظر إلى جذورها.[1]

6-العناصر التي تغيب في مقدمة قاموس مرشد الطلاب:

لقد ذكرنا في العنصر السابق عناصر المقدمة في هذا المعجم، والآن سنتطرق إلى العناصر التي غيبها صاحب المعجم في مقدمته ونذكر ذلك:

لقد ذكر المؤلف احمد حمدي في معجمه الفئة المستهدفة، أو كما يسميها بعض الجمهور، وقد وردها في المقدمة بقول ارتأينا لنضع بين أيدي الطلاب والباحثين وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

1 أحمد حمدي، مرشد الطلاب، ص1

فقد ذكر نوع المادة اللغوية بقوله: يتناول عددا من المصطلحات الجديدة الحضارية والعلمية والتقنية كما ذكر أيضا مستوى اللغة التي أدرجها في معجمه بقوله: من خلال اللغة الفصيحة الحية والمستعملة في هذا العصر في الوطن العربي الكبير مع إشارات في بعض المواضيع إلى استعمالات قطرية خاصة، كما ذكر أيضا نوع الترتيب المتبع في المعجم في قوله: أوردنا فيه المفردات وفقا لحروفها الأولى دون النظر إلى جذورها، وقد غابت في مقدمته ذكره لدار النشر، والتحدث عن أهم الرسومات والأشكال التي تطرق إليها في مادة معجم، وكذا نوعية الغلاف الذي استخدمه في صناعة معجمه، ولعل أهم عنصر أدرجه في المقدمة هو الهدف والغاية من جمع مادة المعجم، وذلك بقوله:

- تيسير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- وسيلة بين أيدي الطلاب والباحثين للوصول إلى معاني الألفاظ وتذليل الصعوبات.

من خلال الملاحظات التي ذكرناها نلاحظ أن قاموس مرشد الطلاب عربي عربي قد ذكر العناصر المهمة التي يحتاجها القارئ لمعرفة مادة المعجم على عكس ما لاحظناه على غلافه الخارجي باكتفائه بذكر انه قاموس مدرسي للطلاب وانه أحادي اللّغة، لنجده في المقدمة أنه موجه أيضا لغير الناطقين باللغة العربية.

7-دراسة متن معجم قاموس مرشد الطلاب:

عند اطلاعنا على المادة اللغوية للقاموس مرشد الطلاب وجدنا أنها لا تقل أهمية عن بقية عناصره لان المؤلف احمد حمدي قد جمع مادة معجمه على شكل أبواب مرتبة ترتيبا ألفبائيا وينفرد كل باب من أبوابه هذا المعجم بمداخله الخاصة، وقد ذكرت في صفحة قسمت إلى نصفين بشكل عمودي وكتبت على الجهة اليمنى باللون الأحمر على غرار تعريف الذي ذكر باللون الأسود، إضافة إلى استعمال الشواهد والأمثلة التوضيحية ورسومات وأشكال

مختلفة تتخلل بين مدخل وآخر، وبين مدخل وأخر نجد صفحات خصصت للتعريف ببعض الأجهزة كالإعلام الآلي والتجهيزات الطبية وأدوات كهرومنزلية والإعلام، وأيضا مجال الاتصالات، وعلم التشريح، مما يدل أن المعجم قد اهتم أيضا بذكر المصطلحات العلمية وإرفاقها بالصور مما يؤكد ويبين مدى ثراء هذا المعجم.

7-1-تحليل متن المعجم:

لتحليل متن معجم قاموس مرشد الطلاب، قد عمدنا إلى اختيار ثلاثة أبواب من أبواب المعجم الأولى ألا وهي باب الألف، باب الباء، وباب التاء، وقد ذكرنا أهم الشواهد التي اعتمدت فيها من قرآن وشعر وحديث نبوي وأمثلة سياقية أخرى نوضحها كما يلي:

في الباب (ألف) نلاحظ أن أحمد حمدي قد ذكر أربعة عشر آية قرآنية، أما بالنسبة للحديث النبوي والشعر فلم يستدل به، أما بالنسبة الأمثلة السياقية فقد ذكر مجموع من الأقوال تتراوح ما بين تسعة عشر قولا إضافة إلى أمثلة أخرى.

وفي الباب (الباء) فقد ذكر فيها عشر آيات من القرآن الكريم، وكذلك مثل باب الألف لم يعتمد كل من الحديث النبوي ولا الشعر أما الأقوال فقد ذكر حوالي عشرة أقوال.

وبالنسبة لباب (التاء) فقد تعمد أحمد حمدي إلى ذكر أكبر عدد ممكن من الآيات، حيث تتراوح عددها 22 آية، إضافة إلى أمثلة وأقوال أخرى أما بالنسبة للشعر والحديث النبوي فلم يعتمد عليها.

7-2-ذكر شواهد من القرآن الكريم:

من خلال دراستنا للمعجم، توصلنا إلى أن صاحبه قد استشهد بعدة نصوص: نصوص قرآنية، نصوص من الحديث النبوي الشريف، نصوص شعرية وأمثلة سياقية.

- **الاستشهاد بالقرآن الكريم:**

لقد ذكر المؤلف أحمد حمدي الشاهد القرآني في المدخل أَجْهَدَ الذي ذكر فيه آية من الذكر الحكيم، وقد ذكرها كآلاتي {رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} الآية فقد ذكرها في الصفحة 23، فقد شكل الآية تشكيلا تاما واكتفى بذكر أنها آية ولم يرمز إلى ذكر رقمها ولا حتى السورة التي أخذت منها، كما وضع الآية الكريمة بين شولتين عوض إيرادها بين قوسين مزهرين والكتابة الصحيحة للآية هي كما يلي: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة، الآية 286].

كما ذكر أيضا في المدخل إِذْ صفحة واحد وثلاثون الآية الكريمة {فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ} الآية "التوبة".

كما نلاحظ أيضا في المدخل إِشْتَعَلَ صفحة 52: قوله تعالى: {و اشتعل الرأس شيبا} الآية "مريم"، وهنا وردت الآية غير مشكلة تماما، وذكر انه قول الله تعالى، وذكر اسم السورة ولم يرقم الآية والكتابة الصحيحة هي إيرادها بين قوسين مزهرين وليس بين شولتين: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم، الآية 4].

أما في الصفحة80 من المدخل إمّا ذكر آية من الذكر الحكيم كما يلي: "إنا هديناه السبيل إمّا شاكراً وإمّا كفورا" وهنا حسب ذكره لم يذكر لا الآية ولا رقمها، ولا حتى اسم السورة، كما أنها لم تشكل كلها إلا في موضع المدخل إمّا، وأيضا التنوين في كلمة شاكراً والكتابة الصحيحة للآية هي وضعها بين قوسين مزهرين كالآتي: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾ [الإنسان، الآية 3]، وفي نفس المدخل أيضا ذكر: "إما أن تعذُب إما أن تتخذ فيهم حسنا"، وهنا أيضا لم يبين أنها آية من الذكر الحكيم ولا رقمها، ولا اسم السورة التي أخذت منها ولم تشكل الآية إلا في موضع المدخل إمَّا، وكذلك كلمة تعذب وذلك بضم

حرف الذال فقط تعذُب، وتبين من خلال تشكيله للآية الكريمة أن الأصح هي كلمة تُعَذِّبَ وليس تَعْذُبُ وهذا خطأ كما أنه لم يضع الآية بين قوسين مزهرين، والكتابة الصحيحة للآية هي: ﴿ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ [الكهف، الآية 86].

وفي الصفحة 85 في المدخل إِنْ كذلك وجدنا ذكر قوله تعالى:" إِن هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ" الآية ورقمها ولا حتى اسم السورة، وقد شكل الآية تشكيلا تاما لكن الخطأ الكبير الذي وقع فيه هو حذفه لعنصر في الآية الا وهي إِلاَّ، فالآية الكريمة الصحيحة هي كالآتي وموضوع بين قوسين مزهرين: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف، الآية 31].

وإذا تصفحنا الصفحة 102 نجد في المدخل أَوْ الآية كالآتي: {لَبِثْنَا يوما أَوْ بَعْضَ يَوْمْ} وهنا نجد المؤلف لم يذكر لا السورة ولا الآية ورقمها واكتفى بوضع الآية بين شولتين عوض القوسين المزهرين كما نلاحظ أهم شيء هو تشكيله الخاطئ للآية في الكلمة لبثنا والأصح تشكيلها لبثنا وكذلك في كلمة يَوْمْ، والصحيح هو بعض يَوْمٍ بكسر الميم والكتابة الصحيحة للآية هي كالآتي: ﴿لَبِثْنَا يوما أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف، الآية 19].

وخلاصة القول من اطلاعنا على الباب الألف الهمزة ودراسة الشواهد من الذكرى الحكيم القران الكريم أن المؤلف أحمد حمدي ذكر 14 آية كريمة، وهي متفرعة بين مداخل مختلفة، كما نجده أيضا ذكر عدة آيات في مدخل واحد، خصصنا من بين العدد الإجمالي للآيات ذكر ودراسة 5 آيات نجد فيها المؤلف تارة يذكر كلمة الآية فقط دون رقمها ولا اسم السورة، كما نجد في موضع آخر ذكر السورة دون غيرها من العناصر، وفي بعض الأحيان يكتفي بقوله أنها قول الله تعالى وأمثلة على ذلك تطرقنا إليها سابقا بالعودة إلى الصفحة 85 في المدخل أن وغير ذلك من الآية نظاما في طريقه نجده في بعض المواضع يشكل الآية تشكيلا تاما، وفي بعض الآية حدثت هفوات في التشكيل، وهذا ما حصل في كلمة تعذب وهو أوردها بضم الدال، وهذا ليس بمقبول خاصة في القرآن الكريم. كما نجده أيضا قد وقع بأخطاء تخص حتى عناصر من الآيات مثلما حصل في المدخل أن صفحة 85 وهناك من

الآيات لم يرمز إليها على أنها هكذا بل اعتبرها مثلها مثل الكلمات الأخرى، أو بالأحرى الأمثلة الأخرى، وهذا لا يخفى علينا الذكر بأنه قد ذكر في مواضيع عدة آيات مشكلة تشكيلا تاما.

وبما أن المؤلف أحمد حمدي تعرض في مقدمته أن قاموسه "مرشد الطلاب" موجه لغير الناطقين باللغة العربية وآدابها، دعوتهم لتعلمها من خلال دراستنا فقط لشواهد القرآن الكريم، اتضح لنا أن المؤلف أحمد حمدي لم يلتزم بذكر العناصر التي تساعده على تعليمها كالتشكيل مثلا، وذلك ليس مقتصرا فقط في الآيات بل شهدناه حتى في المداخل الأخرى من أمثلة سياقية، ولم يذكر الفئة الموجهة له المعجم هي موجهة لفئة المسلمين أو لغيرهم من الديانات الأخرى، لأن إذا ركزنا أكثر في ذكره للآيات نستنتج أنه لا تساعد من يريد تعلم اللغة غير المسلمين لمعرفتهم ما هو قرآن أو لا، وذلك عند ذكره لبقية الأمثلة الأخرى وعدم تمييزها عنها، فليس باستطاعة غير الناطقين بالعربية فهم وقراءة كل مادة المعجم لأنه لم يشكلها إلا في بعض الجوانب، حتى لا يمكن له استنطاق الحروف بشكل صحيح، فنجد في بعض الجوانب حتى المتمكن من اللغة العربية يستعصي عليه قراءة بعض الكلمات، فما بالك بغير الناطق بها. أما بالنسبة للآيات فهناك من الفئة المسلمة الفاقهة للغة العربية الوقوف على تلك الأخطاء الواردة أما من ناحية التشكيل أو حذف كلمة منها، يقوم بتصحيحها وهناك من لا يتفطن إليها إطلاقا، فما بالك بغير المسلمين، وهذا ما يؤكد أن المؤلف في تناقض في ما أورده في مقدمة معجمه وما ذكره في متنه خاصة عند قوله في المقدمة: «كان باكورة دراستنا واطلاعنا على أمهات الكتب وتدريسنا اللغة العربية وآدابها» فنجد بذلك لم يستوف الشروط والمعايير التي تساعد مستعمل المعجم غير الناطقين باللغة العربية وإدراكها وفهم معانيها واستنطاق حروفها بشكل صحيح، لأن في اللغة العربية تغيير في تشكيل حرف في كلمة ما، قد يؤدي إلى تغيير للمعنى المقصود إليه، وهناك هفوات تعلقت بعدم تشكيل المدخل تشكيلا تاما فكيف بإمكان المتعلم إذا وإن لم يستطع فهم

واستنطاق الكلمات المدخل بمعرفة ما تؤوله من معاني وتوضيحها، وإلى جانب هذا نلاحظ أن هناك في أغلب المواضع ذكر كلمة آية جنبا إلى كلمة "مريم" مثلا, وعدم فصلها وتمييزها كونها سورة من القرآن الكريم وليست بآية بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية من الديانات الأخرى.

ولعل أهم عنصر قد غيبه المؤلف أحمد حمدي، هي طريقة وضع آيات القرآن الكريم، وذلك بوضعها بين قوسين مزهرين وليس بين شولتين لما له من مكانة رفيعة من خصوصية في الذكر وهذا لاحظناه في جميع الآيات القرآنية التي استشهد بها.

على الرغم من الهفوات التي وقع فيها المؤلف في ذكره للشواهد القرآنية في معجمه أنه لا ينقص بالضرورة من أهمية مادته فقد ذكر في عدة جوانب آيات قرآنية مشكلة تشكيلا تاما فمادته مناسبة للمتكن من اللغة العربية لا لغير الناطقين بها.

7-3-ذكر شواهد من الحديث النبوي:

من خلال دراستنا للباب ألف استنتجنا أن المؤلف لم يتطرق لذكر شواهد من الحديث النبوي.

7-4-ذكر شواهد من الشعر

لم يذكر شواهد من الشعر.

7-5-ذكر أمثلة سياقية

لقد ذكر أحمد حمدي أمثلة عديدة في الباب ألف واختلفت من مدخل لآخر تمثل بعض نصوص الشواهد فيما يلي:

مدخل إِخْتَارَ: يقال: اختاره الله إلى جواره أي انتقل إلى رحمه الله عز وجل ولد هذا في الصفحة 27.

-مدخل الأَدَبِيُ: يقال: إنتاج أدبي ورد في الصفحة 30.

-مدخل أَعَانَ يقال: دعاء "ربي أعنى ولا تعن علي" صفحة 59.

-مدخل إِكْتَحَلَ يقال اكتحلت عيناي بمرآة سعدت كثيرا لرؤيته وذكر في الصفحة 74.

-مدخل أَكْبَرْ: قال: الله أكبر قراءه كبيرا وعظمه صفحة 73.

-مدخل أَضَرَ يقال صار ضريرا أي أنه لا يبصر صفحة 57.

-مدخل أَغَاثَ: أغاثنا الله بالمطر أي نزل المطر صفحة 64.

-مدخل أَمْطَرَ: ذكر في المدخل قولنا: كلمت فلان فأمطر أي أطرق وسكت صفحة 84.

فهذه الشواهد التي ذكرناها ليست بأمثلة عادية إنما هي أقوال تسمى بسكوتات لفظية، ولعل الأمر الذي لاحظناه عند ذكرنا لهذه الشواهد، أن المؤلف أحمد حمدي لم يتعرض إلى تشكيل الأقوال واكتفى في بعض المواضع إلى تشكيل الكلمة المدخل ما يستعصي في بعض الحالات الاستنطاق خاصة لغير الناطقين باللغة العربية.

8-الاستشهاد بالقرآن الكريم في مداخل الباب (الباء):

يتكون عدد مداخل هذا الباب من 404 مدخلا، وبينها 6 مداخل ذكر فيها آيات من الذكر الحكيم وسنتطرق إلى ذكرها كالآتي:

لقد ذكر المؤلف أحمد حمدي الشاهد القرآني في مدخل الباب (الباء) في أول صفحة له وهي 108 وقد ذكرها كالآتي: {ذهب الله بنورهم} ولم يذكر الآية ورقمها ولا حتى اسم السورة واكتفى بوضعها بين شولتين عوض ذكرها بقوسين مزهرين ونرى أنه لم يشكل الآية الكريمة. والكتابة الصحيحة للآية هي: ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة، الآية 17]

وفي نفس المدخل أيضا ذكر الآية كما يلي: نحو {و ما ربك بظالم العبيد} . كما نلاحظ أيضا أنه لم يدرج لا الآية لا أرقامها ولا السورة وقد وضع بين شولتين والكتابة

الصحيحة للآية هي وضعها بين قوسين مزهرين وتشكيلها لأن المؤلف لم يشكلها: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت، الآية 46].

وفي نفس المدخل أيضا ذكر الآية الكريمة بقوله مثل {وكفى بالله شهيدا} ونلاحظ أن المؤلف في هذا المدخل لم يحدد الآيتين السابقتين كل من الآية ورقمها ما اسم السورة واكتفى بقول مثل ووضع الآية بين شولتين والكتابة الصحيحة لها كالآتي:﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الرعد، الآية 43].

كما نلاحظ أنه في بداية استشهاده بآيات لم يقم بتشكيلها، واكتفى بوضع الشدة (الإدغام) فقط.

كما ذكر أيضا في الصفحة 115 في المدخل البديع فكرة للآية كالآتي: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ وهنا ذكر المؤلف الآية عوض ذكرها بين قوسين مزهرين وقد شكل الآية تشكيلا تاما إلا أنه لم يذكر الآية ورقمها والسورة. والكتابة الصحيحة هي ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [البقرة، الآية 117].

وفي الصفحة 125 في مدخل البعيد ذكرت الآية كما يلي: {أَإِذَا مِتْنَا وَكُنّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ} وهنا أيضا نلاحظ أن المؤلف قد شكل الآية تشكيلا تاما إلا أنه قد غيب كل من الآية ورقمها واسم السورة واكتفى بإيرادها بين شولتين عوض قوسين مزهرين، وهي كتابة خاطئة والكتابة الصحيحة للآية هي كالآتي: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ﴾ [ق، آية3]

من خلال دراستنا لشواهد القرآن الكريم في المداخل الثلاثة، لاحظنا ذكر ثلاث آيات من الذكر الحكيم في المدخل الأول للباء، لكن كلها آيات غيب فيها عناصر مهمة توحي على أنها آيات منها: ذكر الآية ورقمها أو اسم السورة ووضعها داخل قوسين مزهرين أو حتى ذكر أنها قول الله تعالى حتى يتفطن المتعلم خاصة لغير المسلمين انه يخص بذكر

كلام الله ألا وهو القرآن الكريم، ففي بعض الآيات تعرض إلى تشكيلها وفي البعض الآخر لا نجد ذلك مما يطرح عندنا عده تساؤلات تخص بحثه ودراسته لهذه الآيات وهل حقا تطرق إلى الأخذ بكتاب القرآن كمصدر لبحثه وإن كان كذلك لما لم تدرج كل المعلومات الخاصة على الرغم من وجودها داخله وهذه كلها أسباب تخلق صعوبات في طريق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومنه فإن المتعلم في هذه الحالة لا يستطيع التمييز ما هو قرآن أو حديث أو أمثلة.

- الحديث النبوي كما سبق لنا الذكر عند الباب الأول أنه لم تذكر فيه شواهد من الحديث النبوي حتى الباب الثاني الباء لم يتطرق فيه إلى الذكر.
- الشعر: لم يذكر شواهد من الشعر
- الأمثلة السياقية: لقد وردت أمثلة سياقية في باب الباء وهي عبارة عن أمثلة عادية وأخرى مسكوكات لفظية وكلام العرب الفصيح، إضافة للأمثال حيث تعد المسكوكات اللفظية أرقى ما بلغه كلام العرب ومن بين هذه الأمثلة نذكر:

-البادرة: نقول "بادرة خير دليل على شيء قريب الحدوث" أو ما بدعت قول عمل خيرا أم شرا.

-بار: ويقال على السلعة إذا كسدت وعلى رجل أنه هلك وعلى الأرض أي أنها لم تزرع صفحة 110.

-البحت: "انه عربي بحت" صفحة 114.

-البابا: "الحبر الأعظم رئيس الكنيسة، ورئيس البيضاء والوالد في كلام الأولاد، صفحة 110.

- كما نجد مدخل البابوج: نوع من الأحذية فارسية النعل الخفيف، صفحة 109. ومن نفس الصفحة نجده.

– مدخل البلح: ثمر النخل قبل أن ينضج.

– مدخل بلسم [بلسمة] الجرح عالجه وداواه.

ونجد في الصفحة 113: مدخل بحبح: وتعني اتسع في عيشته.

– ومدخل بت: أي نفذ الوعد قطع، أكد النية. وغيرها من الأسئلة السياقية التي عمد على ذكرها ونجده قد شكل بعض المداخل، وتارة أخرى غفل عن ذلك.

9- الاستشهاد بالقران الكريم في باب التاء:

اطلاعنا لدراسة الشواهد القرآنية في هذا الباب عمل على ذكر أكبر عدد ممكن من الآيات حيث تتراوح عددها 22، متفرعة في مداخل مختلفة سنعرض بعضها وذلك في ما يلي:

وقد استهل المؤلف الشاهد القرآني في أول صفحة من باب الداء وهي صفحة 134 وجاء ذكرها كالآتي: {وتالله لأكيدهن لأصنامكم} وقد تطرق المؤلف في الآية الكريمة بتشكيلها تشكيلا تاما أما فيما يخص ذكر السورة والآية ورقمها ولا حتى قول الله تعالى لم يتعمد ذكرها بل اكتفى فقط بوضع الآية بين شلتين وضعها بين قوسين مزهرين والكتابة الصحيحة للآية هي: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء، الآية 57].

وفي مدخل التابوت ذكر الآية كما يلي: { أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم } وهنا أيضا شكل الآية وذكر كلامة المدخل في الآية بنفس لون الكلمة المدخل ولم يوثق للآية بذكر الآية ورقمها والصورة ويرمز أنها أيه من الذكر الحكيم خاصة عند وضعها بين شولتين والكتابة الصحيحة للآية: ﴿ أَنْ يَأْتِيكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [البقرة، الآية 248].

كما نجد في مدخل تزاور صفحة 156 ذكره للآية كالآتي: {إن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم}.

نفس الشيء من الآيات السابقة فلم يوثق لها ووضعها بين شولتين وشكلها تشكيلا تاما، والكتابة الصحيحة للآية هي وضعها بين قوسين مزهرين كما يلي: ﴿إِن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الكهف، الآية 17].

كما نجد في الصفحة 137 في المدخل تذكر، إيراد آية على النحو الآتي: {و يتفكرون في خلق السموات والعارض} نجد المؤلف لم يهمش لها لا بذكر الآية ورقمها أو اسم السورة وقد شكل بعض الكلمات فيها والكتابة الصحيحة للآية هي بين قوسين مزهرين: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [آل عمران، الآية 191].

ومنه نستنتج أن المؤلف أحمد حمدي في هذا الباب التاء قد ذكر شواهد قرانيه كثيرة منها ما ذكر أربع آيات من الذكر الحكيم في صفحه واحدة ونجد ذلك في الصفحة 151 وغيرها من الصفحات وقد لاحظنا إن جل الآيات التي ذكرها في الباب قد شكلها لكن لم نجد ولو آية واحدة وثق لها سورة أو ذكر أنه قول الله وقام بوضعها بين شولتين، والمفترض أن آية الذكر الحكيم تكون بين قوسين مزهرين نظرا لمكانته العالية فهو قول الله عز وجل فلا يجوز تحريفه ولا الوقوع في الخطأ، سواء في كتابته أو قراءته نلاحظ أن المؤلف ركز على تشكيل كل الآيات التي ذكرها لكن دون توثيقها مما يدفعنا لطرح تساؤلات عدة حول الذي جعل المؤلف يتطرق إلى تشكيل كل الآيات وتغييب أهم عنصر ألا وهو تميزه عن باقي الأمثلة كونه كلام الله يعلو ولا يعلى عليه، وإظهاره إما بذكر سورة أو التلميح بأنه قول الله أو وضعه بين قوسين مزهرين.

9-1-الحديث النبوي:

وفي هذا الباب أيضا باب التاء لم يرد فيه أي حديث نبوي ولا شعر، في حين أن العرب اعتبروا الحديث النبوي من المصادر الأولى للغة العربية، أو حتى الشعر الذي يعتبر ديوان العرب، وهو كلام فصيح دعى إلى الاستشهاد به بعد القرآن الكريم، بينما مؤلف هذا

القاموس لم يتطرق لذكرها بسبب معين أما أن يكون مخافة لتضخيم المعجم أو لسبب معرفي أو ديني بدرجة متفاوتة.

9-2-الشعر:

لم يذكر في هذا الباب شواهد من الشعر

10-ذكر شواهد من صور ولوحات توضيحية ورسومات تخطيطية

كما اعتمد المؤلف في معجمه جملة من الشواهد المتمثلة في تقديم صور ولوحات توضيحية ورسومات تخطيطية، شملت غالبا كل أبواب المعجم، ونجد اغلبها عبارة عن رسومات تخطيطية ارفقها بوضع بيانات قام فيها بترقيم الأجزاء، ثم استعان بإحالات ليوفق بين تسمية تلك الأجزاء، والى جانب هذا نجد أيضا لوحات توضيحية لمقطع من نبات وصور للحيوانات، وللأجهزة المختلفة ونستهلكم بالذكر اهم هذه الشواهد التي تعد عنصرا هاما يحتاج إليها كل مستعمل للمعجم سواء في بحوثه ودراسته هاو لفهم واكتساب الرصيد اللغوي على النحو الآتي:

10-1-باب الألف:

قد جاء في الصفحة 21 من باب الألف صورة توضيحية للفرس مرفقا إياها ببيانات تبين فيها أجزاء الفرس وقام بترقيمها والإحالة اليها فوق تلك الصورة داخل إطار وذكر اسم كل جزء منها، وفي الجانب الأيسر نجد رسم تخطيطي لعظم الكعبرة مشيرا اليها دون ترقيمه إياها.

وفي الصفحة 41 ذكرت صورة توضيحية للقط، وقد قام بترقيم الأجزاء منه والإحالة إليه أسمائها داخل إطار فوق تلك الصورة

كما نجد في الصفحة 61 انه قد قدمت صورة توضيحية لبقرة، وقام بترقيم أجزائها والإحالة إليها فوق تلك الصورة داخل إطار مشيرا إلى اسم كل جزء وعلى جانبه أيضا ذكرا رسما للقرن الذي يعد جزء من أجزاء البقرة إلا انه قد فضل ذكره منفردا عن بقية أجزاءه الأخرى

وفي الصفحة 81 قام بتقديم لوحة توضيحية تبين مقطع من نبات قد أشار إلى تسمية كل عنصر منه دون ترقيمه بأجزائه أو عناصره

في الصفحة 201 ذكرت صورة تخطيطية لجمجمة قام فيها بترقيم أجزائها وأرفقها بتسمية كل عنصر منها وذكرها ضمن إطار أدرجه أسفل الصورة.

10-2-باب الباء:

لقدد خصصت صفحة كاملة ضمن باب الباء لذكر رسم تخطيطي للدماغ وذلك في الصفحة 221 وقدد قام بترقيم أجزائه إلى كل عنصر وربطها ضمن ذلك الرسم.

10-3-باب التاء:

ولدراسة اهم الصور التوضيحية والرسومات التي أدرجت ضمن هذا الباب نلاحظ صورة توضيحية لحشرة أين قام بترقيم الأجزاء والإحالة إلى تسميتها وذكرها ضمن إطار أدرج أسفل الصورة وذلك في الصفحة 142. ونفس الأمر نجده في الصفحة 162 بوضعه لصورة توضيحية لسيارة، وقد قام بترقيم الأجزاء والإشارة إلى كل جزء أسفل الصورة.

وفي الصفحة 182 والصفحة 202 ذكر رسم تخطيطي لكل من محرك سيارة والثاني لسفينة أين قام بترقيم الأجزاء والاستعانة بإحالة ليوفق بين تلك الأجزاء والرسم وذكر ذلك أسفله.

ولعل اهم شيء لاحظناه عند دراستنا للصيور التوضيحية والرسومات التخطيطية ا نفيي المعجم خصص للذكر صفحة أو صفحتين في كل باب أو أكثر، مرقمة ضمن

صفحاته لكن هذا لم نجده في بعض المواضع أين أدرجت صفحات متتالية دون ترقيمها ضمن صفحات المعجم وذلك في باب الجيم بين الصفحة 256 و257 فقدد خصصت 8 صفحات ذكر فيها رسومات تخطيطية وصورة للجهاز الهضمي وكذلك لأجهزة الإعلام الآلي وغيرها ونجد أيضا بين الصفحة 512 513 إدراجه لعدة رسومات تخطيطية فيها

أما إذا تحدثنا عن بقية الأبواب بنجد أحيانا انه قد خصصت صفحة أو صفحتين لتضمين ذلك وهناك من الأبواب التي لم ترد فيها أطلاقا

وعند تعمقنا في الدراسة لنوع الصورة والرسومات التي برمجت ضمن مادة المعجم وتخصيصنا لدراسة الأبواب الثلاثة: "الألف"، "الباء"، و"التاء" منذ بداية بحثنا للتعرف أكثر عن غايتها وأهميتها في إثراء المعجم واعتبارها كعنصر أساس لا يستغني عنها المعجم لما تحققه من تقريب للمعلومة وتوضيح أكثر بالصورة تزامنا مع تطور الحضارة ومواكبة العصر.

وضع صورة توضيحية للفرس دون ذكرها ضمن مداخله باب ألف التي أدرجت فيهه، لكن ذكر في مدخل الفاء في الصفحة 513 دون الإشارة انه قد تم ذكره سابقا في باب "أ" وفي صفحة كذا وكذا.

وضع صورة توضيحية للقط دون تضمين داخل مداخله، مذكورا في باب لقاف في الصفحة 54 دون الإحالة إلى ذكره فيما سبق

وضع صورة توضيحية لبقرة دون تضمينها في مداخله، لكن ذكرها ضمن باب الباء في الصفحة 125 ذكر على شكل جمع البقر، وذكر مدخل بقرة في الصفحة 126 لكن عرفها بأنها الصورة الأولى في القرآن على عكس ما أدرج في الصورة أنها حيوان.

وضع لوحة توضيحية لمقطع من نبات دون ذكر مدخل نبات في مداخل باب الألف ولا في مداخل باب النون ناما عن ذكر أجزائه ذكر مدخل أورق وليس مدخل أوراق وذلك في الصفحة 103.

في الصفحة 101 ذكر رسم تخطيطي لجمجمة دون تضمينه في مداخله، في حيين ذكرت في باب الجيم في الصفحة 227 دون الإشارة انه ذكر في صورة ضمنت في الباب "أ"

11- أهم الملاحظات التي استنتجناها من دراستنا للصور التوضيحية والرسومات التخطيطية:

- ذكر مداخل تلك الصور في أبواب أخرى دون الباب الذي أدرجت فيه الصورة أو رسم تخطيطي له، أما من ناحية ذكره لمداخل أجزاء تلك المداخل نجد في بعض الأحيان ذكر مدخل لجزء واحد أو اثنين على الأقل، أما بقية أجزاء فقد أهمل عن ذكرها.
- عدم الإشارة والإحالة انه قد قدمت صور ورسومات لمدخل معين عند ذكره في باب غير الباب الذي أدرجت فيه
- تخصيص مقدار 20 صفحة كفاصل وترتيب في وضع الصور التوضيحية وللرسومات التخطيطية ويظهر ذلك في الأبواب الثلاثة نذكر مثلا باب الألف من خلال الصفحات: 21، 41، 61، 81، 101 وهذا لم يذكر بشكل عفوي بل لتحقيق غاية معينة ألا وهي ترتيب تلك الصور.
- القيام بترقيم أجزاء مداخل الصور التوضيحية والرسومات والاستعانة بإحالات ليوفق بين تلك الأجزاء والرسم، وهذا لم يذكر بشكل عفوي بل لتحقيق غاية ربما تفاديا لتضخم المعجم.

- وجود هفوات عديدة متمثلة في عدم ذكر مداخل أجزاء تلك الصورة ضمن مادة المعجم أو مدخل تلك الصورة في الباب الذي أدرجت فيه، مما يستدعي البحث في أبواب أخرى استغراق وقت أطول في ذلك، وهذه كلها تعتبر عيوب للمعجم خاصة أنه موجه لغير الناطقين باللغة العربية وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل الآتي: ما الغاية من وضع الصور التوضيحية والرسومات التخطيطية إن لم ترد ضمن مداخل مادة المعجم وما الدافع لذكر الأجزاء من عدم إيضاحها وذكرها ضمن المداخل؟ ولماذا لم تخصص مداخل الصور والرسومات ضمن الباب الذي يتناسب مع تلك المداخل؟

خاتمة

بعد البحث والتقصي في موضوعنا، توصلنا لعدة نتائج تتمثل في:

عدم ذكر نوع مصادر المادة اللغوية للمعجم.

مقدم المعجم لم تتوفر على جميع العناصر التي يستوجب تضمينها في مقدمة المعاجم المدرسية كذكر الملاحق من صور توضيحية ورسومات.

عدم تمييز الخط القرآني عن بقية الأمثلة الأخرى لعدم وضعه بين قوسين مزهرين وتشكيله وذكر السورة ورقم الآية، إضافة إلى تحريفه في بعض المواضع.

عدم إرفاق بعض المداخل بالتشكيل ما يؤدي إلى صعوبة في النطق الصحيح للمدخل خاصة لغير الناطقين باللغة العربية.

تقصصي الاستشهاد بالشعر في هذا المعجم رغم كونه مصدر من مصادر الاستشهاد في اللغة العربية، باعتباره ديوان العرب.

عدم ذكر مداخل أجزاء الصور التوضيحية والرسومات التخطيطية ضمن مادة المعجم.

عدم تضمين المداخل التي تحيل إليها الصور التوضيحية والرسومات في الباب الذي أدرجت فيه، ما يخلق صعوبة لدى مستعمل المعجم في بحثه واستغراق وقت أطول.

عدم الإشارة في المعجم انه قدمت صور توضيحية ورسومات لمدخل معين ذكر في باب غير الباب الذي أدرجت فيه

عدم التمييز بين الصور التوضيحية واللوحات والرسمات التخطيطية من حيث العناوين والبيانات

عدم ترقيم الصفحات التي تحمل الصور والرسومات التوضيحية في بعض الأبواب ضمن صفحات المعجم.

الاقتراحات:

رغم الهفوات التي لاحظناها في معجم قاموس "مرشد الطلاب عربي–عربي" إلا أنه يعد وسيلة تعليمية تخدم الناطقين باللغة العربية أكثر مما تخدم غير الناطقين بها، وعليه نقترح:

- وجوب التطرق في مقدمة معجم "مرشد الطلاب" إلى ذكر مصادر المادة اللغوية والملاحق التي تضمنها في مادته من صور ورسومات توضيحية.
- إرفاق مداخل أبواب المعجم بالتشكيل، والصور التوضيحية والرسومات التخطيطية التي توافق مداخل الأبواب.
- العمل على جعل النص القرآني متميزا عن بقية الشواهد.
- تصنيف الشواهد في المعجم وفقا لما يخدم مداخل الأبواب.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نوصي بضرورة الاهتمام بقضية لشاهد والتوسع عفيي دراستها لما لها من قيمة في بناء المادة المعجمية.

الملاحق

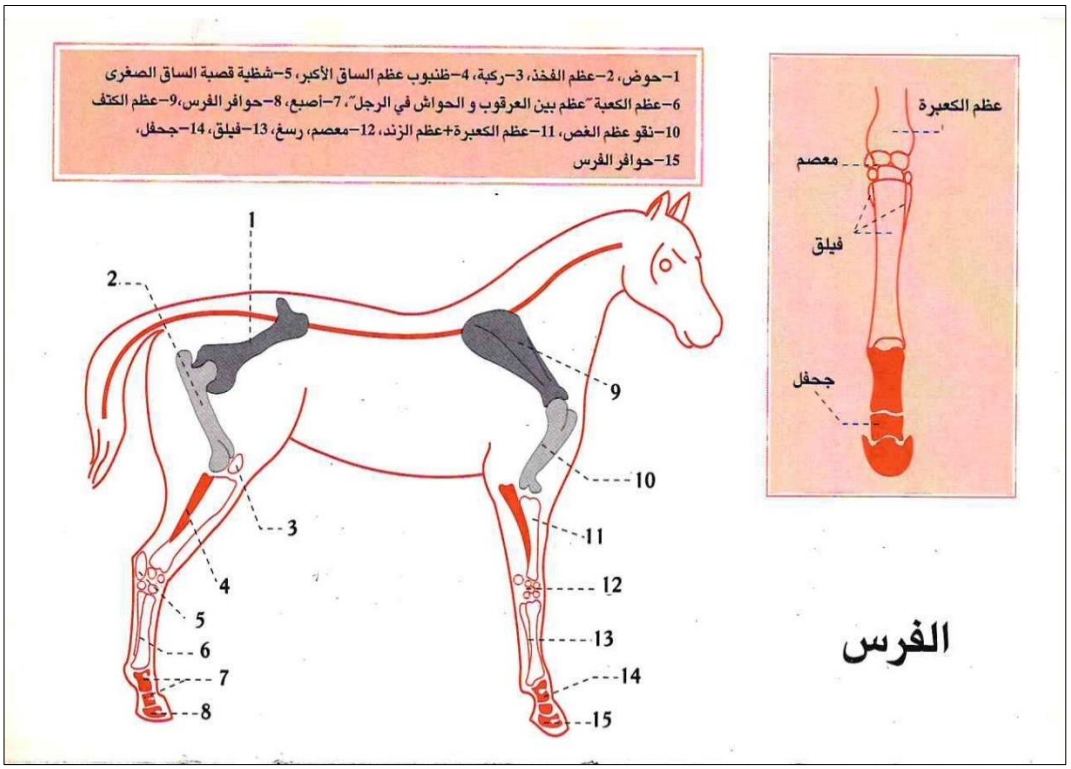
1–حوض، 2–عظم الفخذ، 3–ركبة، 4–ظنبوب عظم الساق الأكبر، 5–شظية قصبة الساق الصغرى
6–عظم الكعبة "عظم بين العرقوب و الحواش في الرجل"، 7–أصبع، 8–حوافر الفرس، 9–عظم الكتف
10–نقو عظم الغص، 11–عظم الكعبرة+عظم الزند، 12–معصم، رسغ، 13–فيلق، 14–جحفل،
15–حوافر الفرس
عظم الكعبرة
معصم
فيلق
جحفل
الفرس

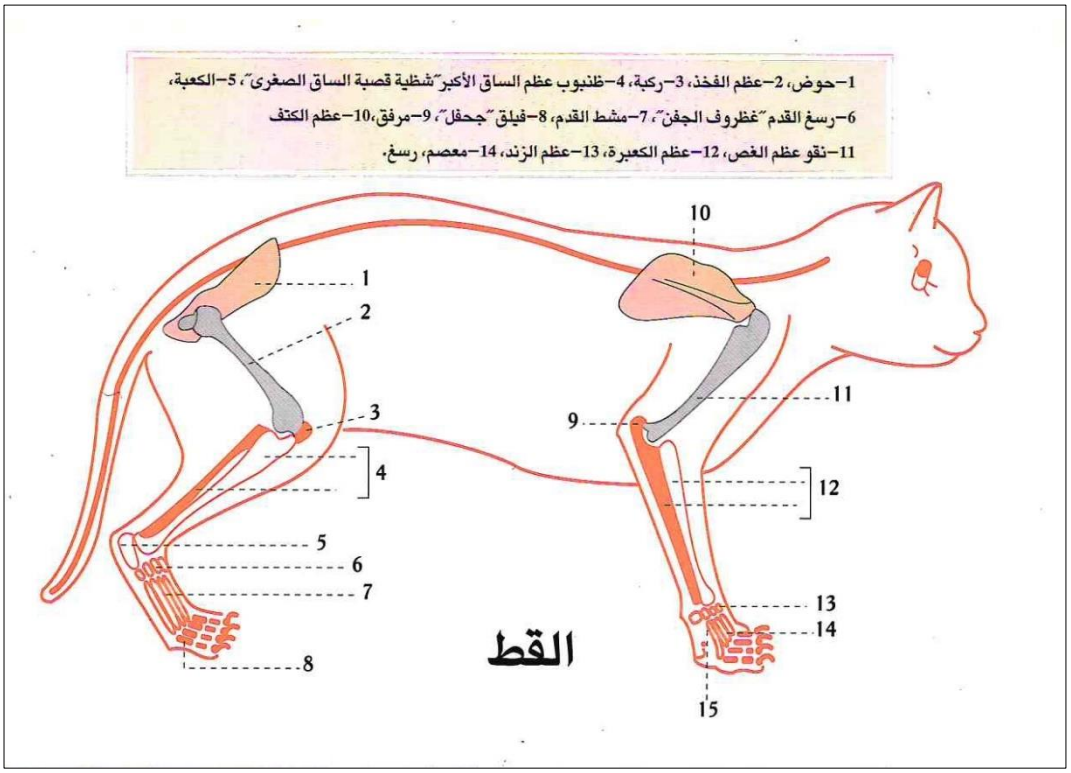
1–حوض، 2–عظم الفخذ، 3–ركبة، 4–ظنبوب عظم الساق الأكبر "شظية قصبة الساق الصغرى"، 5–الكعبة،
6–رسغ القدم "غظروف الجفن"، 7–مشط القدم، 8–فيلق "جحفل"، 9–مرفق، 10–عظم الكتف
11–نقو عظم الغص، 12–عظم الكعبرة، 13–عظم الزند، 14–معصم، رسغ.
القط

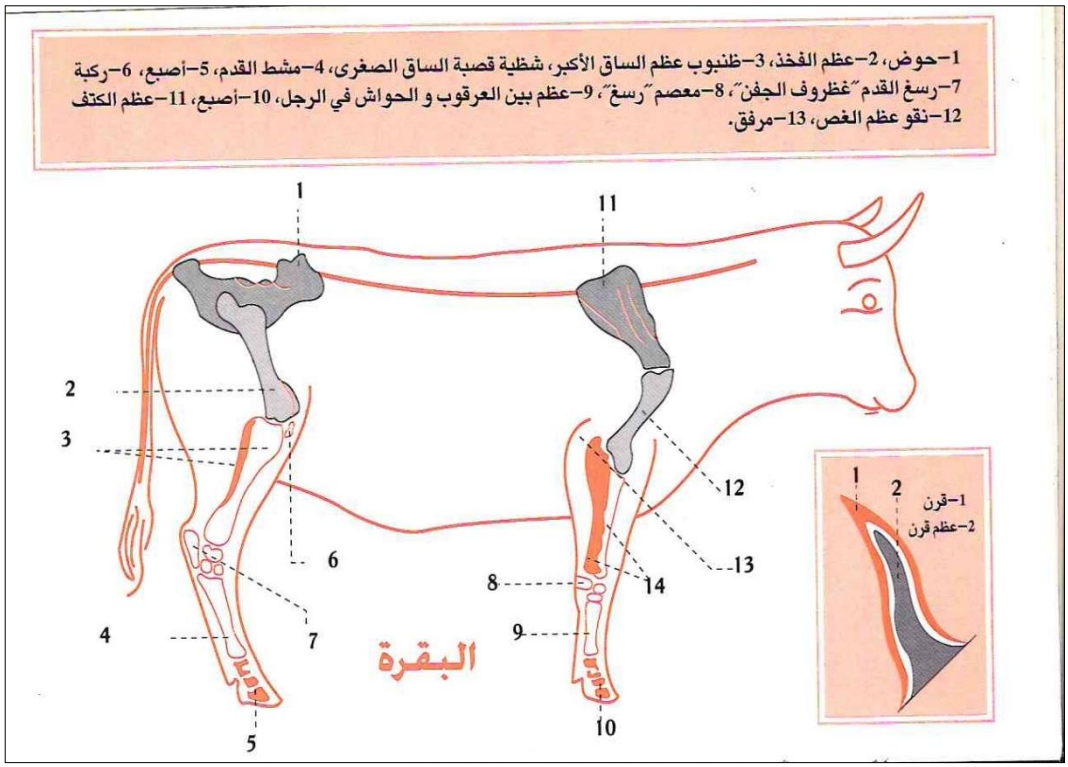
1–حوض، 2–عظم الفخذ، 3–ظنبوب عظم الساق الأكبر، شظية قصبة الساق الصغرى، 4–مشط القدم، 5–أصبع، 6–ركبة
7–رسغ القدم "غظروف الجفن"، 8–معصم "رسغ"، 9–عظم بين العرقوب و الحواش في الرجل، 10–أصبع، 11–عظم الكتف
12–نقو عظم الغص، 13–مرفق.
البقرة
1–قرن
2–عظم قرن

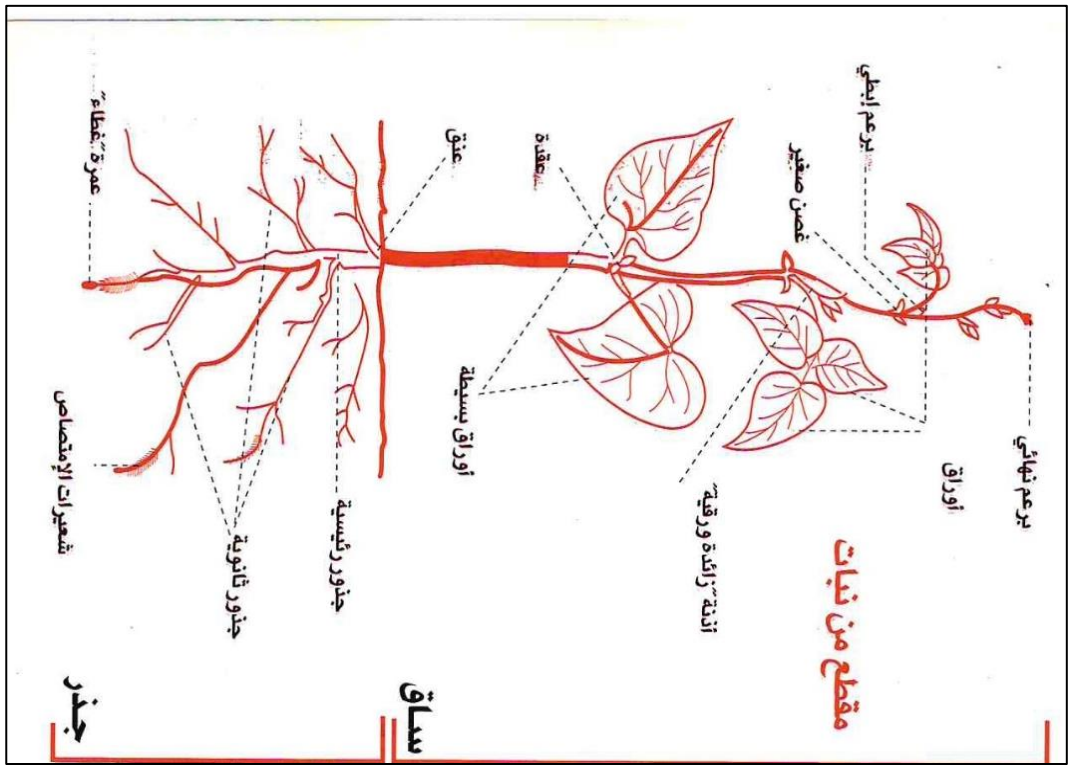
برعم إبطي
برعم نهائي
غصن صغير
عقدة
عنق
عمرة "غطاء"
أوراق
أوراق بسيطة
أذنة "زائدة ورقية"
جذور رئيسية
جذور ثانوية
شعيرات الإمتصاص
مقطع من نبات
ساق
جذر

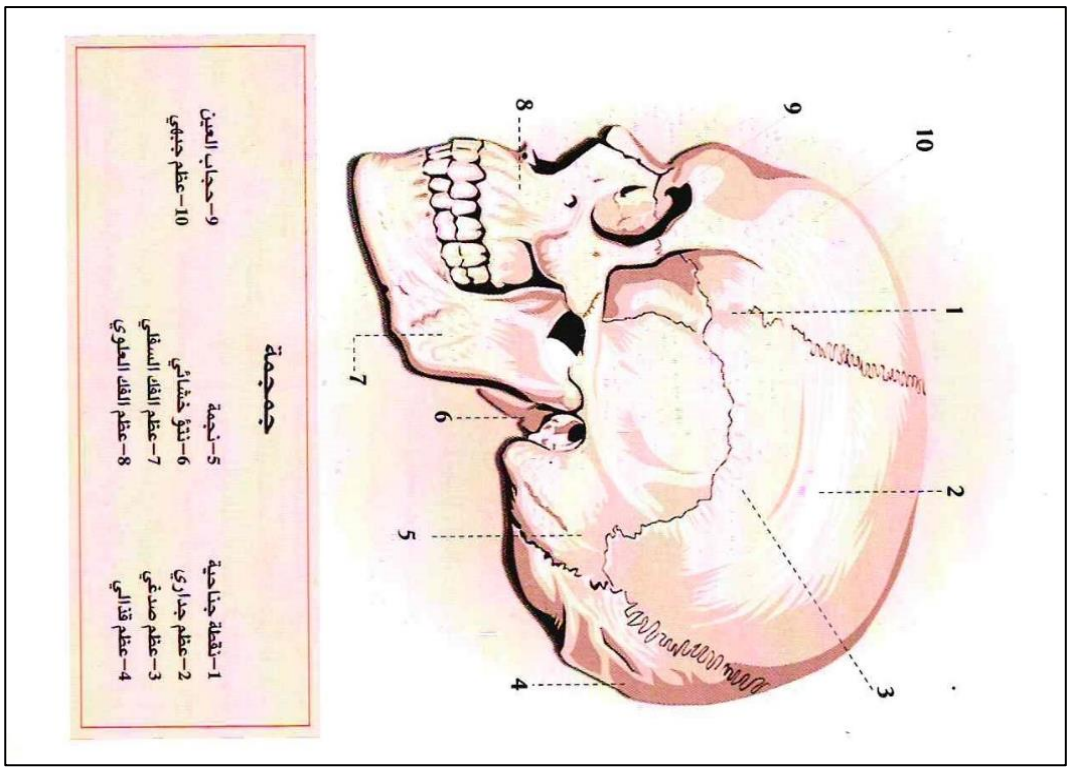
جمجمة
1-نقطة جناحية
2-عظم جداري
3-عظم صدغي
4-عظم قذالي
5-نجمة
6-نتوء خشائي
7-عظم الفك السفلي
8-عظم الفك العلوي
9-حجاب العين
10-عظم جبهي

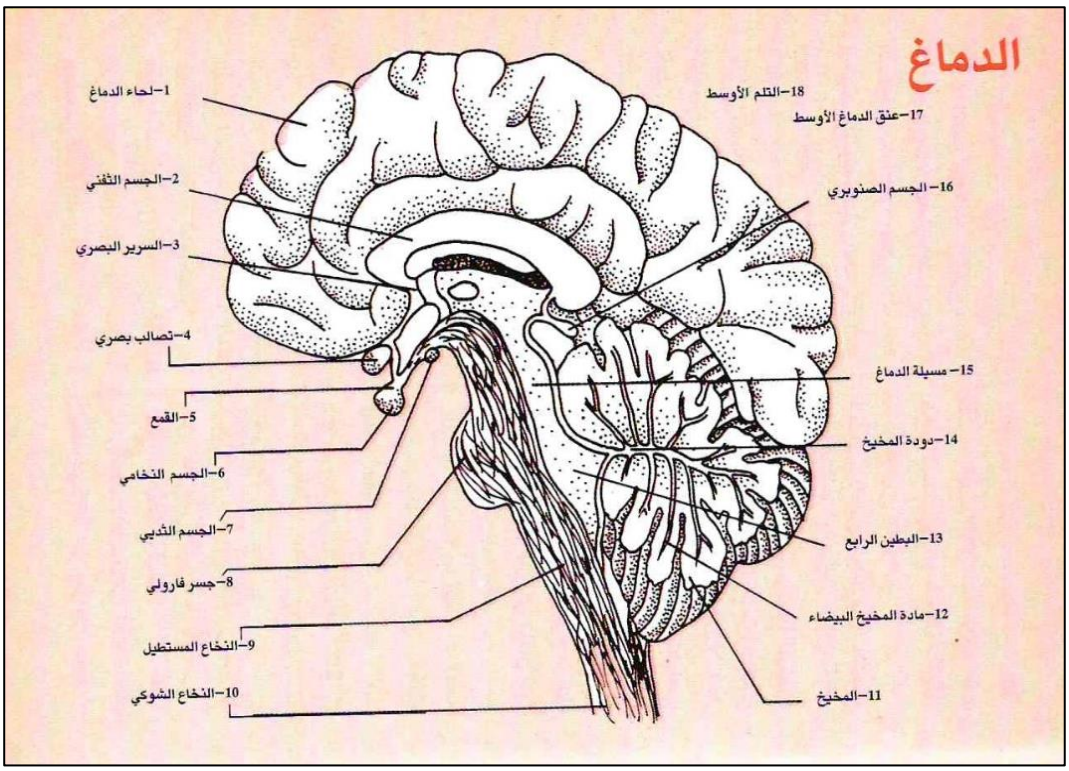
الدماغ
1-لحاء الدماغ
2-الجسم الثفني
3-السرير البصري
4-تصالب بصري
5-القمع
6-الجسم النخامي
7-الجسم الثديي
8-جسر فارولي
9-النخاع المستطيل
10-النخاع الشوكي
11-المخيخ
12-مادة المخيخ البيضاء
13-البطين الرابع
14-دودة المخيخ
15-مسيلة الدماغ
16-الجسم الصنوبري
17-عنق الدماغ الأوسط
18-التلم الأوسط

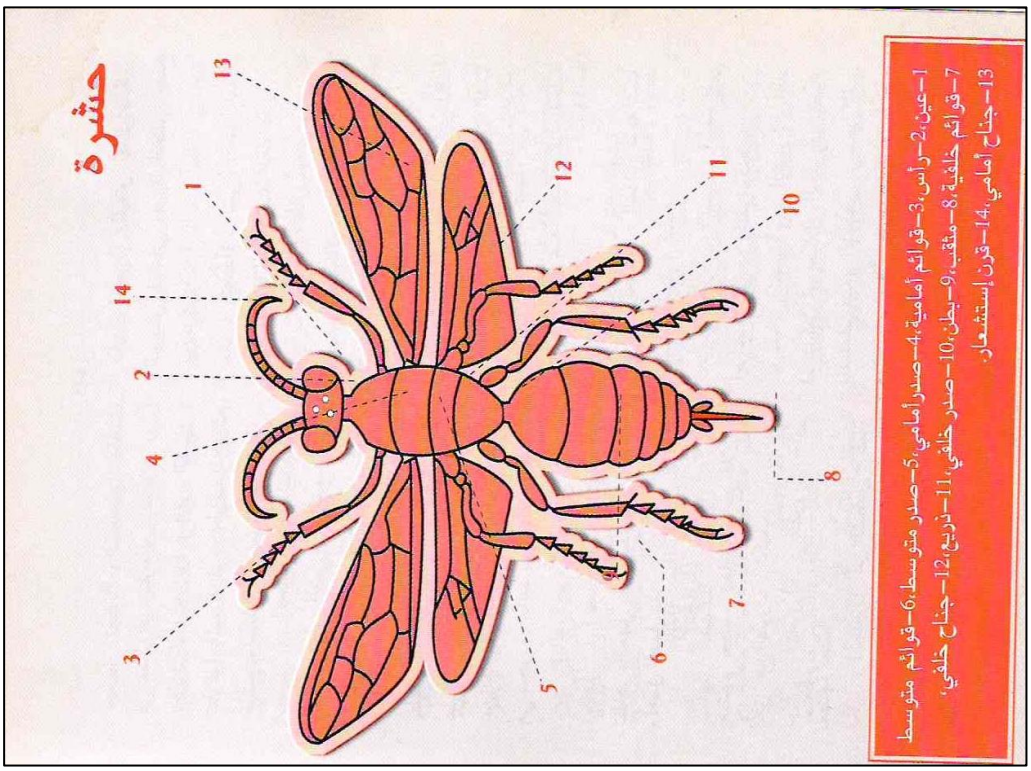
حشرة
1-عين،2-رأس،3-قوائم أمامية،4-صدر أمامي،5-صدر متوسط،6-قوائم متوسط
7-قوائم خلفية،8-مثقب،9-بطن،10-صدر خلفي،11-ذريع،12-جناح خلفي،
13-جناح أمامي،14-قرن إستشعار.

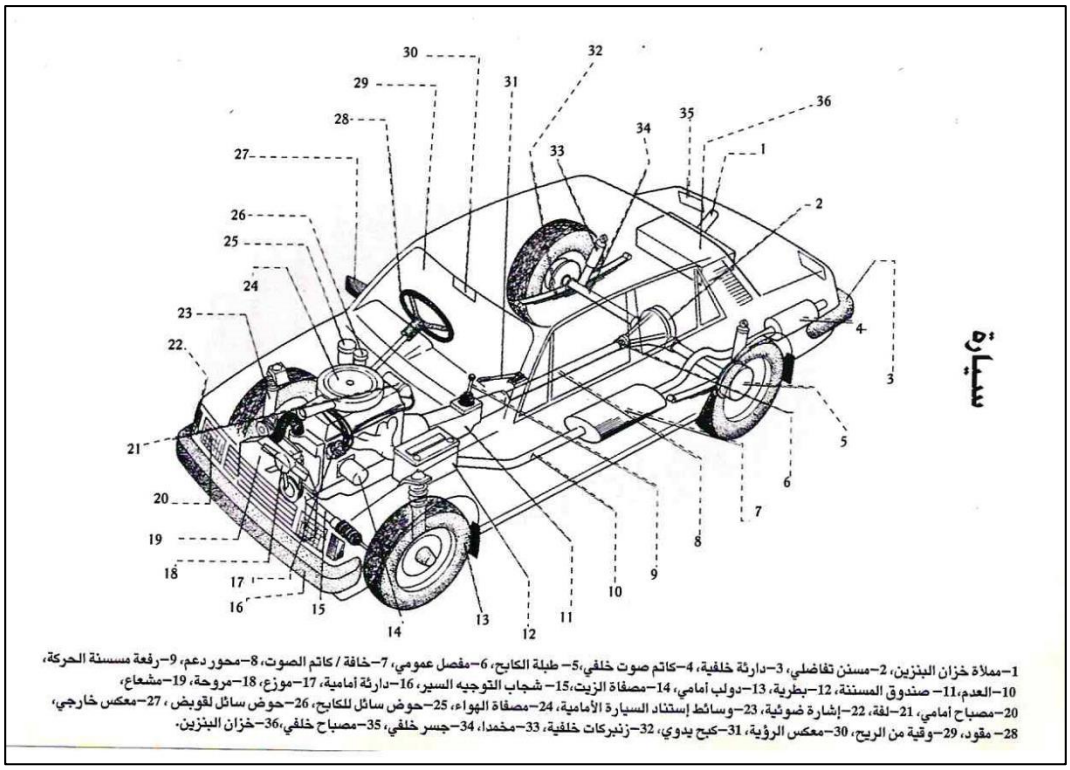
سيارة
1-مملأة خزان البنزين، 2-مسنن تفاضلي، 3-دارئة خلفية، 4-كاتم صوت خلفي،5- طبلة الكابح، 6-مفصل عمومي، 7-خافة / كاتم الصوت، 8-محور دعم، 9-رفعة مسسنة الحركة،
10-العدم،11- صندوق المسننة، 12-بطرية، 13-دولب أمامي، 14-مصفاة الزيت،15- شجاب التوجيه السير، 16-دارئة أمامية، 17-موزع، 18-مروحة، 19-مشعاع،
20-مصباح أمامي، 21-لفة، 22-إشارة ضوئية، 23-وسائط إستناد السيارة الأمامية، 24-مصفاة الهواء، 25-حوض سائل للكابح، 26-حوض سائل لقويض ، 27-معكس خارجي،
28- مقود، 29-وقية من الريح، 30-معكس الرؤية، 31-كبح يدوي، 32-زنبركات خلفية، 33-مخمدا، 34-جسر خلفي، 35-مصباح خلفي،36-خزان البنزين.

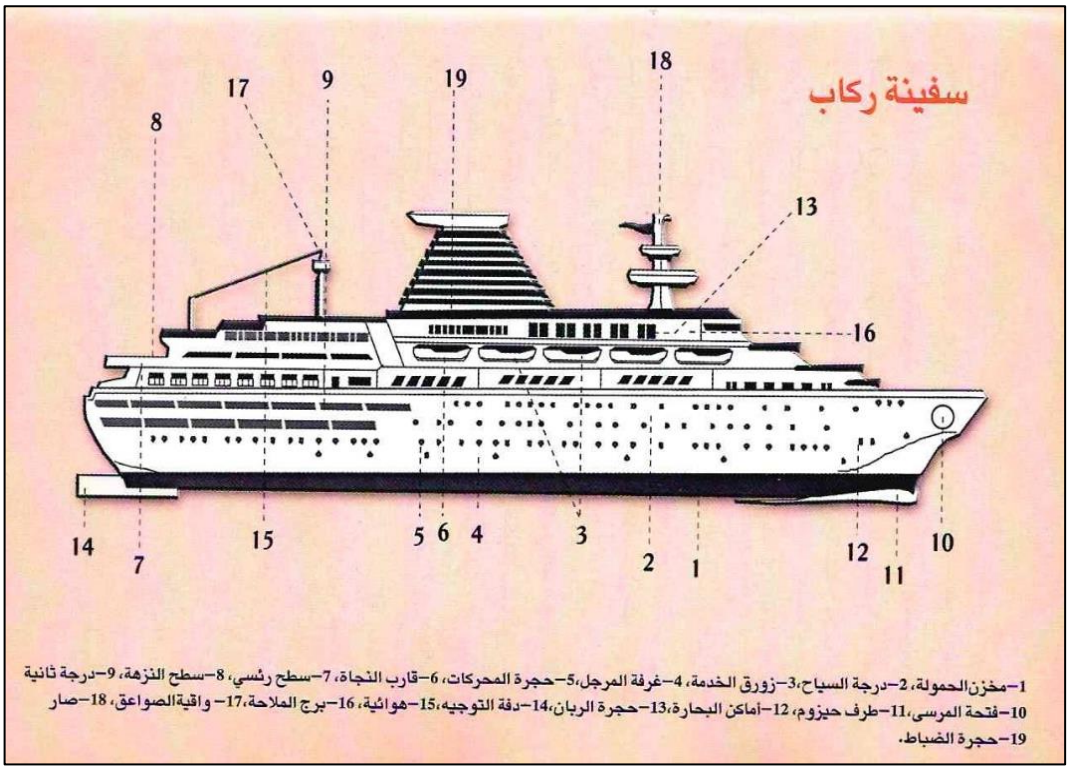

1–مخزن الحمولة، 2–درجة السياح، 3–زورق الخدمة، 4–غرفة المرجل، 5–حجرة المحركات، 6–قارب النجاة، 7–سطح رئسي، 8–سطح النزهة، 9–درجة ثانية
10–فتحة المرسى، 11–طرف حيزوم، 12–أماكن البحارة، 13–حجرة الربان، 14–دفة التوجيه، 15–هوائية، 16–برج الملاحة، 17– واقية الصواعق، 18–صار
19–حجرة الضباط.

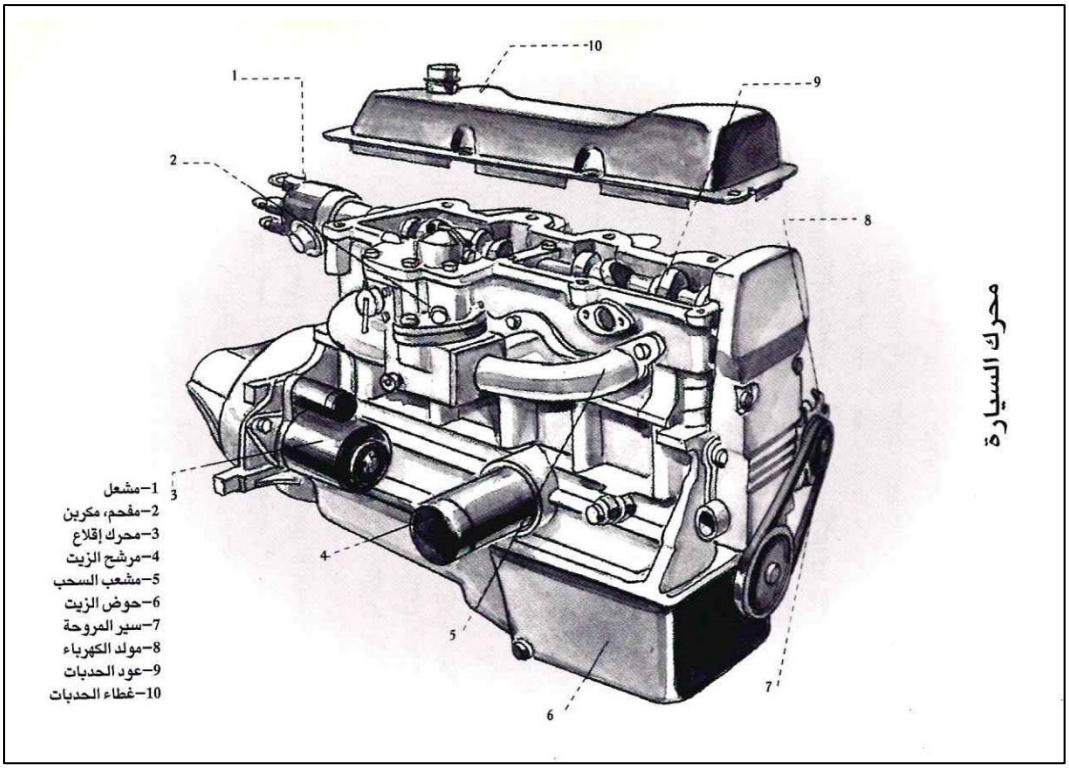

1–مشعل
2–مفحم، مكربن
3–محرك إقلاع
4–مرشح الزيت
5–مشعب السحب
6–حوض الزيت
7–سير المروحة
8–مولد الكهرباء
9–عود الحدبات
10–غطاء الحدبات

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

المصادر:

1. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دراسة إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، ج12، 2003

2. أحمد حمدي، قاموس مرشد الطلاب، عربي –عربي الجزائر

المراجع :

1. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1998.

2. أنيسة عطية قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق

1. الجوهر مودر، علاقة المادة المعجمية باحتياجات المتعلمين، دراسة في القاموس الوظيفي قبائلي– عربي, مجلة المرتقى، العدد الأول، جانفي 2018 ،مستغانم، الجزائر

2. حاج هني محمد، روقاب جميلة، المعاجم المدرسية في ضوء أسس الصناعة المعجمية، القاموس المدرسي" المتقن" العدد 1 ,الشلف ،الجزائر

3. حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تشكيلية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 .2012

3. صليحة خلوفي. المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته واقع وآفاق. (ط)، جامعة تيزي وزو، أحمد حابس، الشاهد في المعجم العربي المعاصر، عنابة، الجزائر. 2007

4. عدنان الخطب المعجم العربي بين الماضي والحاضر لبنان 1994 مكتبة لبنان

4. عز الدين الزياتي، عيوب الشاهد في المعجم الوسيط جامعة محمد الخامس، بالرباط، المغرب، العدد 24

5. مليكة بن عطاء الله الشواهد في الدرس اللغوي العربي أهميتها وأنواعها ووظيفتها ورقلة، الجزائر، العدد العاشر 2018

فهرس المحتويات

مقدمة.....1

الفصل الأول

المعجم المدرسي، مفهومه ومواصفاته

تمهيد 7
المبحث الأول: المعجم المدرسي ومواصفاته.....7
1-تعريف المعجم 7
2-الفرق بين المعجم lexique والقاموسdictionnaire.....8
3-تعريف المعجم المدرسي dictionnaire scolaire 9
4- أنواع المعاجم المدرسية 11
أ-المعاجم الأحادية اللغة..... 11
ب-المعاجم الثنائية اللغة..... 11
ج-المعاجم المتعددة اللغات 12
5-معاجم حسب المرحلة السنية 12
أ-معاجم الأطفال أو ما قبل المدرسة 12
ب-معاجم الصغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية..... 12
ج-معاجم المرحلة قبل الجامعة..... 13
د-معاجم المرحلة الجامعية ومعاجم الكبار 13
6-مواصفات المعجم المدرسي..... 13
6-1 من ناحية العنوان 13

6-2-من ناحية الجمهور 14
6-3-من ناحية الأهداف 14
7-أهمية المعجم المدرسي 14
8-أهداف المعجم المدرسي 15
المبحث الثاني: الشاهد أو الإستشهاد 17
1-تعريف الشاهد أو الإستشهاد 17
2-وظيفة الشاهد المعجمي 19
2-1-وظيفة بحسب طبيعة المعجم 19
2-2- وظيفة بحسب أحادية اللغة وثنائيتها وتعددها 20
2-3-وظيفة بحسب الهدف من وضع المعجم 20
2-4-وظيفة بحسب تحليل المعنى 21
2- 5-وظيفة بحسب المصنوع أو المتكلف من الشاهد 21
3- أنواع الشاهد المعجمي 21
4-وظائف الشاهد في المعجم 22
5-مميزات الشاهد المعجمي 23
6-قيمة الشاهد المعجمي 24

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

1-دراسة معجم قاموس مرشد الطلاب عربي عربي..... 27
تقديم المعجم 27
2- دراسة الغلاف الخارجي للمعجم..... 27
3-وصف خلفية المعجم..... 28
4-دراسة مقدمة المعجم 29
5-دراسة العناصر التي يتوفر عليها الغلاف الخارجي..... 30
6-العناصر التي تغيب في مقدمة قاموس مرشد الطلاب 31
7-دراسة متن معجم قاموس مرشد الطلاب..... 32
7-1-تحليل متن المعجم 33
7-2-ذكر شواهد من القرآن الكريم..... 33
7-3-ذكر شواهد من الحديث النبوي..... 37
7-4-ذكر شواهد من الشعر..... 37
7-5-ذكر أمثلة سياقية..... 37
8-الاستشهاد بالقرآن الكريم في مداخل الباب (الباء) 38
9- الاستشهاد بالقران الكريم في باب التاء 41
9-1-الحديث النبوي 42
9-2-الشعر 43
10-ذكر شواهد من صور ولوحات توضيحية ورسومات تخطيطية..... 43

10-1-باب الألف 43

10-2-باب الباء 44

10-3-باب التاء 44

11- أهم الملاحظات التي استنتجناها من دراستنا للصور التوضيحية والرسومات التخطيطية 46

خاتمة 48

الملاحق 51

قائمة المصادر والمراجع 57

فهرس المحتويات 60

ملخص

ملخص:

تعد المعاجم المدرسية وسيلة من الوسائل التعليمية التي ينهل منها المتعلم حاجياته اللغوية في كل مرحلة من مراحله السنية، بما يتناسب تطوره الذهني والثقافي واللغوي، ومدى تطور رصيده اللغوي للقدرة على البحث والولوج في فهم مادته من خلال الاستدلال بالشواهد من قرآن وحديث نبوي وأمثلة سياقية وصور توضيحية مواكبة لتطور العصر، وهو ما كان محور دراستنا التي عنونت بـ " الشاهد في المعاجم المدرسية –دراسة في قاموس مرشد الطلاب عربي–عربي"

تهدف الدراسة إلى ذكر أنواع الشواهد المستخدمة وكيفية تضمينها داخل النص الأصغر، ولتكون دراستنا محددة ودقيقة، حددنا ثلاثة أبواب لدراسة ذلك من باب الألف والباء والتاء أنموذجا.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو ما يتناسب مع الفصل النظري والتطبيقي لوصف المعجم المدرسي وتحليل أنواع الشواهد التي ذكرت في ثنايا مادته.

الكلمات المفتاحية: المعاجم المدرسية، الشواهد، قاموس مرشد الطلاب.